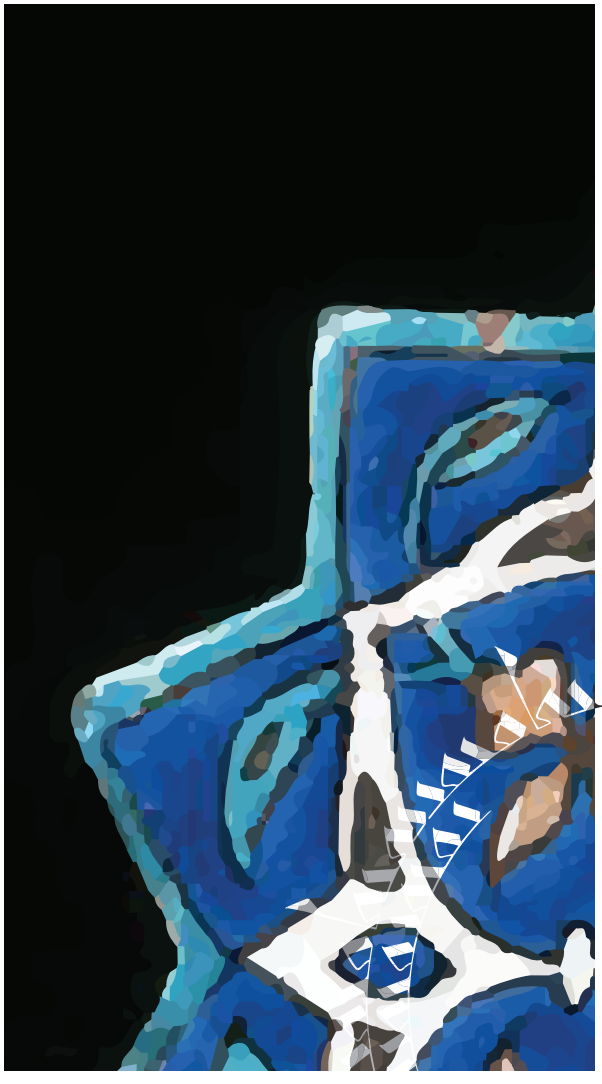

المستشرقون ومستوى الحقيقة المنقولة في أخبار السيرة

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي (Turnitin)
المصادر والمراجع بطريقة شيكاغو(Chicago)

أ.د. مشتاق بشير الغزالي

كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة/العراق
mushtaq.alghazali@uokufa.edu.iq

ملخص البحث

كانت وما زالت السيرة النبوية المطهرة موضع دراسة المستشرقين واهتمامهم منذ القرن الثاني عشر الميلادي، ومع أن الدراسات الاستشراقية المبكرة تعمدت الإساءة والتشويه لسيرة النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه آله وسلم) لكننا نجد أن الدراسات الحديثة أخذت التركيز بشكل كبير على مصادر السيرة وطريقة تَشَكُّل الرواية وحجم الموثوقية والحقيقة التي تحتويها، وفي خضم وزخم هذه الدراسات الاستشراقية الحديثة بدأنا نرى وجود دراسات تتبع المنهج العلمي السليم وتستخلص النتائج المنطقية في تقييم مستوى الحقيقة المنقولة في مرويات السيرة، بل قدمت بعض منها آراء سديدة ومنطقية في هذا المجال، الا ان هذا لا يعني عدم وجود إساءات ومحاولات متعمدة لتشويه السيرة النبوية المطهرة.

لقد أشرنا في هذا البحث الى تشخيص المستشرقين واتفاقهم على ان مرويات السيرة تعرضت لحالات عديدة من الاضافة والحذف بشكلٍ عفوي او مقصود، وان طبيعة المصالح الشخصية كانت واضحة في مضمون بعض تلك المرويات وسياقها، وقد حددوا الطرق التي من خلالها تمت تلك الاضافات والمدخلات على واقع السيرة وأحداثها.

إن البحث برمته محاولة لتحفيز الباحثين على دراسة رواية السيرة في بنائها ومضمونها، ومحاولة لإعادة صياغة السيرة النبوية المطهرة على وفق نقد الرواية الاسلامية وتقييمها.

Abstract

Since the twelfth century AD, the Prophetic biography was and still the subject of study and interest by orientalists, and despite the nature of early Orientalist studies that deliberately offended and distorted the biography of the Noble Prophet Muhammad (May God's prayers and peace be upon him), we note that modern studies have focused a lot on the sources of biography and the method of formation of the narration, the size of its reliability, and the truth it contains. We, in the midst and momentum of these modern oriental studies, began to see the existence of studies that follow the sound scientific method and extract the logical results in assessing the level of truth transmitted in the narratives of the biography, some of them presented sound and logical opinions in this field. But this does not mean the absence of offenses and deliberate attempts to misrepresent the Prophet's biography.

We have referred in the research to the diagnosis of the Orientalists and their agreement that the narrations of the Biography were subjected to many cases of spontaneous or intentional addition and deletion. Beside the personal interests were clear in the context and content of some of those narrations. They also identified the methods through which these additions and inputs were made on the reality of Biography and its events.

The entire research is an attempt to motivate researchers to study the narration of the Biography in its construction and content, and an attempt to reformulate the purified Prophet's biography according to the criticism and evaluation of the Islamic narration.

المقدمة

من الواضح أن الدراسات الاستشراقية الحديثة أخذت بالتركز على واقع الرواية الاسلامية التي نقلت مضامين السيرة النبوية المطهرة ، ومتابعة ظروفها وأحوالها وهي لم تكن الا رواية شفهية يتناقلها الحفظة من جيل لآخر ، الى أن دُوِّنت في بدايات العصر العباسي بعد أن أُثقلت بالمدخلات والاضافات على أساس المبالغة او التحريف .

لقد وقفت الدراسات الاستشراقية الحديثة على نقاط مهمة وجوهرية لتشخيص هذه الاضافات والمدخلات على واقع السيرة النبوية وهي محل اتفاق في بعض الاحيان ، وجاءت بآراء مثيرة تستحق الرد في أحيان اخرى ؛ لذلك جاءت هذه الدراسة للنظر في آرائهم وأفكارهم التي قدموها حول مستوى الحقيقة المنقولة في أخبار السيرة .

تناول البحث أهم الدراسات الاستشراقية التي انتقدت مصادر السيرة ومروياتها والتي أكدت وقوع الاضافة والحذف ، وقد شخصت تلك الدراسات طرق الاضافة أيضاً .

ثم انتقل البحث للحديث في واقع رواية السيرة والظروف التي تعرضت لها حتى بلغت مرحلة التدوين ، فجاء الاتفاق مع الدراسات الاستشراقية في أن تعطيل تدوين هذه الرواية وابقاءها ضمن التداول الشفهي أسهم في تلك الاضافات .

لقد اعتمد البحث على مصادر استشراقية حديثة ذات صلة وثيقة بالموضوع في مقدمتها كتاب المستشرق بريمار (تأسيس الاسلام بين الكتابة والتاريخ) ، وكتاب المستشرق ايرنست (على نهج محمدﷺاعادة التفكير في الاسلام في العالم المعاصر ، وكتاب المستشرق بيترسن (علي ومعاوية في الرواية العربية المبكرة) ، فضلاً عن كتب اخرى ودراسات لاسيما نتاجات المستشرق مونتجمري وات .

كانت ومازالت أقوال رسول الله محمد بن عبدالله ﷺ وافعاله ومجمل سيرته العطرة موضع اهتمام عموم المسلمين، للاعتماد عليها في التشريع، وتنظيم شؤون حياتهم، فضلاً عن شرف الاقتداء بها. والسيرةُ قبل ان تُدوَّن كانت عبارة عن مرويات يتناقلها الرواة مشافهةً، مرت بمراحل صعبة قبل أن يكتمل شكلها المتداول بين الناس، لان عملية التدوين تأخرت كثيراً، فكان المسلمون يتناقلون خبارها من طريق المشافهة والسماع لدوافع مختلفة، ومُختلف فيها. وكان لهذا المفصل المهم من السيرة نصيب وافر في دراسات المستشرقين، وعرضه لآرائهم وافكارهم التي تستحق منا التوقف والنظر فيها.

إن التأخر في تدوين السيرة قد عرض أخبارها لبعض المؤثرات، وهذه حقيقة لابد لأي باحث منصف أن يعترف بها، فالناقل لمضامين هذه المرويات هم من البشر، والبشر معرضون للخطأ، والسهو، ولهم ميول متعددة سواء أفطرية كانت أم منهجية،أو ضمن اتجاهات المعرفة العامة والمعرفة الشخصية للرواية الاسلامية وما دار في فلكها من مصادر أخرى. وبالمحصلة النهائية لابد من الاعتراف بوقوع اضافات على مضامين أخبار السيرة بقصد او من دون قصد.

لكن ما نسبة هذه المؤثرات في وقائع السيرة المنقولة عبر الرواية الشفهية؟ وكيف تسنى لهذه المؤثرات أن تلج مادة السيرة وتغير من بعض حقائقها، وتطبع مضمونها بالحذف والاضافة، وكيفيات الفهم والتعبير التي طالما جاءت مجتزأة من سياقها، ومنظومتها الكلية؟ هذا ما سنتابعه في دراسات المستشرقين وآرائهم وأفكارهم متوقفين عند كل رأي او فكرة لمناقشتها بروح علمية.

إن عملية نقد مصادر السيرة ومروياتها ليست أطروحة قديمة العهد، اذ يشير المستشرق البريطاني المتخصص بالسيرة مونتجمري وات الى ان ملاحظات المستشرق وليم ميور[١] حولها في كتابه المعنون (حياة محمد من مصادرها الاصيلة) كانت أول الملاحظات الاستشراقية الناقدة وبأسلوب علمي [٢]. ثم يضيف الى أن أوسع الدراسات بعد ميور كانت كتاب (حوليات الاسلام) للمستشرق الايطالي كايتاني، الذي بالغ كثيراً في التشكيك بما نقلته المصادر [٣].

ثم مجموعة الابحاث التي قدمها جولد تسيهر في كتابه (دراسات محمدية)، والتي أكد فيها وقوع حالات الوضع في الاحاديث، وكذلك النتائج التي صرح بها المستشرق فرانز بهل ومفادها أن رواية السيرة لم تسلم من الاضافات والتعديلات، لاسيما تلك الاخبار التي تخدم المصالح الخاصة، بل السياسات العامة، وارادات مقدمات المذاهب والكتل الفكرية لاسيما أنها كانت في بدايات تكوينها المعرفي، وانتاجها الفكري[٤].

وعبر المستشرق مونتجمري وات عن رأيه الصريح من خلال المنهج التاريخي الذي اعتمده إذ قال:" يجب على الباحث اليوم بعد اطلاعه على نزعات المؤرخين الاوائل ومصادرهم أن يكون باستطاعته أن يحسب حساب التحريفات"[٥].

وليس هذا فقط بل إن الدراسات الاستشراقية الاخيرة الصادرة جاءت لتؤكد هذا المعنى تأكيداً قاطعاً. فالمستشرق الفريد لويس بريمار صاحب كتاب (تأسيس الاسلام بين الكتابة والتاريخ) وهو من الدراسات الاستشراقية الحديثة المهمة، يفتتح كتابه بعبارات مثيرة قال فيها:" مضى الزمن الذي كان فيه الباحثون من

أمثال ارنست رينان يعتقدون بان حياة نبي الاسلام معروفة جيداً بالنسبة لنا مثله مثل حياة أي مصلح ديني من مصلحي القرن السادس عشر. الان اكتشفنا أن الامور ليست بمثل هذه البساطة ولا هي واضحة الى مثل تلك الدرجة. ولا نقول ذلك لكي ننكر أن النبي كان له وجود في وضح التاريخ... ولكن موثوقية المعرفة التي يمكن أن نمتلكها عن محمد تتوقف على الطريقة التي رويت بها سيرة حياته"[٦].

تبدو الاشارة هنا واضحة من بريمار الى أن درجة مصداقية الرواية تعتمد على مدى خلو مرجعيتها من الدوافع والمحرضات الذاتية-الشخصية، ومؤثرات الميول والانتماءات العامة، ومن ثم فان رواية السيرة لا تتمتع بالموثوقية التامة.

ولم يختلف المستشرق بيترسن صاحب كتاب (علي ومعاوية في الرواية العربية المبكرة) وهو من الدراسات الاستشراقية المهمة المتخصصة في دراسة الرواية العربية المبكرة ،عن اطروحات من سبقه من المستشرقين فهو يرى أن الرواية التي وضعت ورتبت في العصر العباسي ونقلت سيرة النبي محمد ﷺ تم التعامل معها على انها وقائع حقيقية[٧]، ثم يعقب على ذلك قائلاً "ولكن هذا الامر يتعذر الدفاع عنه" [٨]. واشارته هنا واضحة الى أن رواية السيرة غير جديرة بالثقة .

ويأتي المستشرق ايرنست ليكمل هذه الفكرة – فكرة تحريف رواية السيرة – بكل صراحة فيقول:" إن هناك تدخلاً في صياغة المرويات التاريخية الخاصة بسيرة النبي "[٩].

إذن القدر المعتبر وغير القليل من الدراسات الاستشراقية ترى أن رواية السيرة قد أصابها شيء من التحريف، ونحن لا ننكر أبداً واقعية هذا الرأي، واعترافنا بوجود إضافات في رواية السيرة[١٠] ليست منقصة للسيرة؛ لأن كل من سبق نبينا محمد ﷺ من الانبياء قد شوهت وحرفت سيرهم، ناهيك عن أن طبيعة التحريف في السيرة طال الجزئيات من دون الإخلال بالهيكل العام لها، بمعنى أن التحريف أضاف المصالح الشخصية ليجعلها جزءاً من السنة النبوية الشريفة، وحذف ما يتعارض مع هذه المصالح، فوصل الينا مزيج مما هو فعلاً سيرة حقة لرسول الله ﷺ، وآخر ملفق.

ويحدد المستشرقون طريقتين حصلت من خلالها المدخلات والإضافات على رواية السيرة:

الطريقة الاولى: تتضح هذه المدخلات والإضافات من خلال ما دعا اليه المستشرق وات للتمييز بين الفعل والدافع في داخل رواية السيرة. اذ نبه على ضرورة ملاحظة هذه الاضافات المغرضة المقصودة من خلال نسبة

الدوافع غير الواقعية التي لا يمكن الركون اليها والاعتداد بها لأفعال محددة ضمن سياق الرواية[١١]، وقد استعان بمثال لتوضيح هذه الفكرة قال فيه :" وهكذا لا يفكر أحد بنكران أن عائشة غادرت المدينة قبيل مصرع الخليفة عثمان ، اما معرفة ما اذا كانت دوافعها شريفة ام دنيئة ام لا مبالية فان هذا موضع نقاش حاد "[١٢]، اذن الفعل الذي أشار اليه وات هو : خروج زوجة رسول الله ﷺ عائشة من المدينة قبيل مقتل الخليفة عثمان بن عفان ، وهو خبر لا يختلف في وقوعهِ الرواة والمؤرخون، ولكن الاختلاف وفق زعم المستشرق وات في دوافعها للخروج من المدينة، لماذا خرجت ؟ قال:" أما معرفة ما اذا كانت دوافعها شريفة ام دنيئة ام لا مبالية " وتأتي الاضافة هنا التي يفترضها المستشرق وات للخبر نفسه: بان المؤرخ في تدوينه لهذه الرواية سوف يستبعد الدوافع المذكورة انفاً ويقترح هو دوافع من عنده لهذا الخبر تنسجم مع معرفته وتقييمه لمجمل أفعال هذه الشخصية.

ويأتي على ذكر مثال آخر أكثر وضوحاً عن كيفية توظيف الافعال لخدمة المصالح الشخصية الفردية او الجماعية الخاصة بفئة او قبيلة او غيرها، فيقول : " وكذلك قول محمد ﷺ عن سعد بن معاذ حين كان يصدر حكمه حول قضية بني قريظة (قوموا لسيدكم)، يمكن أن تستخدم هذه لتبرير القول بأن الانصار كان بإمكانهم حكم قريش. وهكذا استخدمت هذه القصة بطرق مختلفة لتأكيد شرعية تولى الأنصار الخلافة والزعامة بعد النبي ﷺ[١٣].

الطريقة الثانية : من ناحية أخرى فإن المستشرق كارل ايرنست نبه على أن الاضافات والتعديلات لم تقتصر على الدوافع الشخصية والمذهبية فحسب، بل جاءت من أجل تمجيد وتقديس منزلة النبي محمد ﷺ، عبر الربط بين الايمان بمحمد نبياً، وبين الجانب التاريخي لهذه المرويات، وتأثير ذلك في مضامين رواية السيرة [١٤].

وأكد كارل ايرنست أن هذه المرويات تمثل رأي طرفٍ واحد، فالرواة والمؤرخون الاوائل تمسكوا بالجانب الذي أثار اهتمامهم أكثر من غيره من حياة النبي ﷺ؛ لذلك كانوا غير موضوعيين في صياغة سياق رواية السيرة[١٥].

ويلخص رؤيته بالعبارات الآتية: " فإن ما لدينا بشكل رئيسي عبارة عن روايات تتناول وصف معاركهِ على غرار الملاحم العربية القديمة، وتمجيد منزلة النبي بأسلوب النظم والنثر، وتفاسير القرآن التي تحاول شرح آياته بالرجوع الى حياة محمد ﷺ، بالإضافة الى القصص التي تربط محمد بالأنبياء السابقين . وباختصار فان النواحي التي يُعرف من خلالها محمد ﷺ تقتصر على المتطلبات الثقافية والدينية لديانةٍ ما "[١٦].

وفي السياق نفسه أكد المستشرق الفرنسي هنري ماسيه أن انتشار الاسلام ساهم في احتكاك المسلمين بأفكار ومدارس جديدة، وهذا بدوره قد أسهم في التطور الاجتماعي والفكري لرواة السيرة أنفسهم، فشرعوا بتعديل بعض الأحاديث والمرويات ليجعلوها ملائمة لحاجات العصر من الناحية التشريعية[١٧].

لقد غاب عن بعض المستشرقين وفي مقدمتهم كارل ايرنست حقائق مهمة وهم يحاولون تأكيد تشابك الجانب التاريخي والجانب الايماني-الاعتقادي وتأثير ذلك في واقعية السيرة ومصداقية روايتها، إذ تخيلوا أن المؤرخين المسلمين قد غيبوا الواقعية التاريخية لإظهار البنية الدينية للسيرة ، وهذا وهمٌ كبير قد وقعوا فيه، اذ أهملوا كلياً مراعاة فاعلية التكوين القيمي المبدئي الاخلاقي التي حرص الاسلام على بثها في نفوس المسلمين، وسلوكيات المجتمع الاسلامي الذي بدوره حرص بإصرار على التمسك بروح الواقعية والمصداقية التي هي أصدق تعبير عن روح الاسلام وجوهره الحقيقي.

أو ما يشير إليه المستشرق ماسيه من أن الاحتكاك ساهم في رقي الفكر الاسلامي، متناسياً حالة السبات والجمود التي أصابت كل الحضارات الإنسانية المحيطة في العصر الاول للإسلام عصر الازدهار والقوة .

نعم نحن اتفقنا مع بعض الآراء الاستشراقية في أن هنالك اضافات على مضمون رواية السيرة، ولكن في الوقت نفسه لابد من الاشارة الى أن هنالك فريقاً آخر من الرواة كانوا يمثلون التوجهات الحقيقية للإسلام، وهذا الفريق يدعو الى المعرفة والعلم ويحث على الاستزادة منهما، ويدعو الانسان الى استعمال البصر والنظر والعقل والفكر لدراسة أحوال البشر في الماضي والحاضر والمستقبل والتمعن في ظواهر العالم والتفكر فيها، وبذلك أوجد الاسلام دوافع وحوافز قوية، ووضع إطاراً عاماً لآفاق الفكر [١٨]، نقول إن هذا الفريق من الرواة كانوا يمثلون هذه التوجهات الصادقة والأمينة النابعة من روح هذا الدين وجوهره، وبذلك تمتعوا بحرصهم وأمانتهم لنقل مضامين رواية السيرة بأوثق صورة . ومن ثم لا يمكن أن ننظر الى رواية السيرة من زاوية واحدة فقط.

الأمر الآخر الذي لابد من الالتفات اليه هو وجود مضامين متقاطعة لرواية السيرة، وهذا التقاطع لا يُفسر الا في ضوء وجود فريق آخر من الرواة أخذ على عاتقه نقل حقائق السيرة في مواجهة ذلك الفريق الذي أشار اليه المستشرقون ووصفوه بأنه أضاف وعدل فيها؛ ولذلك وجدنا أمامنا هذا التقاطع في مضمون رواية السيرة ليؤكد لنا حقيقة مهمة وهي: أن هنالك من كان يسعى لنقل الحقائق كما هي دون اضافات.

حال رواية السيرة حتى التدوين

إن الاسلام مرحلة فاصلة أساسية في تاريخ الفكر العربي، إذ جاءت الدعوة الاسلامية بأفكار اساسية تكرر ذكرها في القرآن الكريم وكان لها أبلغ الأثر في توجيه المسلمين [١٩]، من أبرز هذه الأفكار العلم، فقد وردت مفردة (علم) ومشتقاتها في (٦٢٤) موضعاً في القرآن الكريم [٢٠]. وبرزت روح الحث والتشجيع على طلب العلم ونشره في الآيات القرآنية والاحاديث النبوية كقوله تعالى ((**يَرفَعِ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُم وَالَّذِينَ أُوتُوا العِلمَ دَرَجَتٍ**)) [٢١]، وقوله تعالى: ((**إِنَّمَا يَخشَى اللهَ مِن عِبَادِهِ العُلَمؤُا**))[٢٢]، وقول رسولنا الكريم ﷺ:(مثل العلماء في الارض كمثل النجوم) [٢٣]، وقوله ﷺ:(موت العالم ثلمة في الإسلام) [٢٤] .

فكان توجيه رسول الله ﷺ الاول للمسلمين هو الحث على كتابة آيات القرآن الكريم، اذ نُقل عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال:(لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن) [٢٥]. غير أن الحركة الفكرية عند المسلمين بعد وفاة النبي ﷺ، قامت على السماع والحفظ، ولم تشجعهم الخلافة على كتابة آرائهم وتدوينها ، وكان الحرص على أن تبقى الكتابة في حدود القرآن الكريم فقط [٢٦]. ولسنا هنا بصدد استعراض العوامل التي أدت الى تعطيل الكتابة والتدوين، ولكن ضرورات تكامل فكرة الموضوع اقتضت الاشارة اليها بإيجاز.

فبالإضافة الى ما ذكرناه من عدم رغبة الخلافة بانتشار التدوين، ورغبتها أن تقتصر الكتابة على نص القرآن الكريم ،هنالك عوامل اخرى رددها بعض المؤرخين ومنها:" منع الخطر المحتمل من اهتمام الناس بهذه الكتب وتعلقهم فيها وانصرافهم اليها ...فتشغل الناس عن القرآن الكريم ودراسته "[٢٧] حسب اعتقادهم .

ويضيف الدكتور صالح احمد العلي :" والكتب التي يؤلفها البشر بما فيها العلماء ، قد تتحاشى الصعوبات التي في قراءة القرآن الكريم، فتكون أقرب الى فهم الجماهير وميولهم ورغباتهم ، فيزداد انتشارها بين الناس، وتعظم مكانتها عندهم ، وتأثيرها عليهم، مما قد يؤدي الى أن تصبح هذه الكتب مصدراً لفهم الاسلام دون القرآن " [٢٨] ومع اننا على خلاف الرغبة في منع انتشار التدوين، وعدم الاعتقاد بما قدموا من أعذار الانصراف عن القرآن الكريم، او اختلاط التدوين به، لابد من الاشارة –على توافق نسبي استناداً الى تجارب بعض ديانات بلاد فارس القديمة– إلى انصراف بعض المتدينين بها – اتباع المانوية على وجه الخصوص – عن "الافستا" كتابهم المقدس الى "الزند افستا" وهو شرح الكتاب وتفسيره ، ولكن في تقديرنا هذا لا يشكل خطراً في الاسلام لاختلاف الطبيعتين الربانية في القرآن الكريم ، والبشرية في الافستا .

ويواصل الدكتور صالح احمد العلي استعراض مبررات تعطيل الكتابة والتدوين ، فيذكر أن العلم المعتمد على المشافهة والحفظ والسماع يجنِّب العالم مشاكل الكتابة وصعوبة ضبطها ، لاسيما أن التدوين يقيد العلم ويحصره ويضيقه؛ لان الكاتب يشعر أن كتابته ستكون مستمسكاً مادياً وحجة عليه، يحاسب بموجبها على اقواله مما يدفعه الى الحذر والتردد من اجل تدقيق الكلمات التي يستعملها، والأفكار التي يعرضها، والمعلومات التي يدونها، فاذا ظهرت له بعد ذلك اخطاء ، فانها سترتبط به وتعلق عليه وهو في عجز وعدم استطاعة من جمع النسخ المكتوبة المتداولة بين الناس [٢٩] .

وعلى الرغم مما لنا من ملاحظات على ما ذكره الدكتور صالح احمد العلي من مبررات لتعطيل التدوين، الا اننا نتفق مع بعضها ونقول إن هنالك عوامل اخرى ساهمت في هذا التعطيل، كقصور أدوات الكتابة وعدم توفر الورق اللازم لاستيعاب تفاصيل الاحداث [٣٠].

هذه المبررات وغيرها التي ساهمت في تعطيل تدوين رواية السيرة، وابقائها ضمن حدود التداول الشفهي من خلال المشافهة والسماع والحفظ، لم يسعَ المستشرقون لدراستها دراسة جادة وطرح آرائهم حولها . هم ركزوا كثيراً على اقرار حالة الشك في رواية السيرة، وبحثوا في الكيفية التي من خلالها تمت الاضافات ، متفقين على ان التدوين لم يتم الا بعد وفاة النبيﷺ بأكثر من قرنٍ ونص القرن ، وهذه نماذج لأقوال بعضهم :

اولاً : المستشرق بيترسن أكد أن الرواية التي نقلت سيرة النبي محمدﷺ قد دوِّنت في العصر العباسي [٣١] .

ثانياً: المستشرق بريمار قال:" وينبغي العلم ... بأن حياة محمد لم تكتب الا بعد موته بأكثر من قرن ونصف القرن وربما أكثر " [٣٢].

واذا انتقلنا للحديث عن رؤية المستشرقين لطبيعة هيكلية الرواية ، سنجدها واضحة تماماً هكذا عبر عنها المستشرق بريمار :" في الكتابات التاريخية الاسلامية القديمة نلاحظ أن الحادثة نفسها تروى عموماً على شاكلة سرديات متقطعة صادرة عن عدة اخباريين مختلفين، وكل واحدة من هذه ... مزودة بسلسلة إسنادها التي تضمن صحتها بحسب منظور القدماء " [٣٣] .

وقد عرف الاسناد (السند) تعريفاً قيماً، قال عنه:" الاسناد يعني ذكر قائمة اسماء الاشخاص الذين تناقلوا الخبر جيلاً عن جيل رجوعاً الى المصدر الاول للمعلومة " [٣٤]. ثم يعلق على ذلك قائلًا:" وهذه التقنية في العرض الشكلي للروايات تتوخى إعطاءنا الانطباع بموثوقية تناقلها الشفهي المتواصل عن طريق الاشخاص،

انتهاءً الى الشخصية الاولى التي تعتبر حجة... ولكن ينبغي العلم بان الممارسة المنتظمة للإسناد لم تترسخ كتقليد متبع الا على نحو تدريجي " [٣٥] .

وتتفق رؤية وات مع رؤية بريمار في أن سند الرواية ضبط وانتظم لاحقاً بعد أن أخذت الممارسة مداها الزمني، ولكنه يعيب على الاخباريين الأوائل انهم لم يذكروا في جميع الحالات الاسناد الكامل او سلسلة الرواة وصولاً الى شاهد العيان للحادثة [٣٦] .

أما جولد تسيهر فمن خلال كتابه (مذاهب التفسير الاسلامي) يسلط الضوء على الرواة أنفسهم، ودرجة الثقة بما نقلوه، ويستشهد بأحدهم، وهو أبو عبدالله القرشي المعروف بعكرمة [٣٧] مولى ابن عباس الذي قال عنه :" وان عكرمة مولى ابن عباس المتوفي ١٠٥ هـ-٧٢٤م صار عالماً ممتازاً على وجه الخصوص ... لان ابن عباس كان يضع في رجله الكبل ولا يفك قيده حتى يتم أخذ تفسيره . وهذه سمة من المبالغة كثيراً ما تذكر في سبيل الوسم بالمثابرة على التلقي والدرس . ومع ذلك يبدو أن هذا الرجل الذي كان موضع ثقة ابن عباس ... قد اساء استغلال علاقته بابن عباس، فنشر باسمه ما لم يسمعه منه اصلاً " [٣٨].

ثم يأتي المستشرق ماسيه ليلفت النظر الى الاصول العرقية للرواة، ويؤكد أنهم ليسوا عرباً ، وأن ذلك موضع استغراب كبير [٣٩]، مستنداً إلى قول ابن خلدون الذي يورده بالشكل الآتي:" انه لشيء يستلفت النظر ان يكون معظم المشهورين عند المسلمين بمهاراتهم في العلوم هم أجانب . والامثلة التي تناقض ذلك قليلة جداً... فقد كان بينهم أشخاص يحفظون الاحاديث عن ظاهر قلب ومعظمهم ينتمون الى العنصر الفارسي " [٤٠] .

وبالانتقال الى توثيق هذه المرويات في كتب السيرة، نلحظ الاختلاف بين إشادة المستشرق فلهاوزن وثنائه، وبين عدم رضا المستشرق بريمار على طريقة توثيق بعض المؤرخين أو المحدثين منها قوله:" وفي هذه الكتب نلاحظ أن الطبيعة المشتتة الاصلية للروايات تظل هي هي. ولكنها -أي الروايات- اصبحت منفصلة بعضها عن بعض بسلاسل الاسناد التي تعلن كل مرة عن رواية جديدة غير السابقة. وعندما تكون هناك روايات متعددة ومختلفة المصادر عن الواقعة الواحدة ، نجد أنفسنا أمام يوميات متعددة الاصوات ... فمصنف المسند[٤١] يكتفي عندئذ بعرض الروايات متقارنة حتى لو كانت متباينة او متناقضة ، بيد أن عرضها على هذا النحو المتقارن لا ينم عن نزعة حيادية، وذلك لاننا نستطيع غالباً أن نستشف وراءها ميول المصنف ومقاصده " [٤٢] .

اما فلهاوزن فيثني قائلاً :» ابن اسحاق وهو مولى، وابو معشر وهو مولى ايضاً، والواقدي، وهم لم يكونوا

يجمعون مادة الروايات من مصادرها الاصيلة، كما فعل الرواة قبلهم، بل انما وصلت اليهم الروايات من حفظ رواية العلماء لها، وهؤلاء نظروا فيها ونخلوها وكتبوها من جديد، ومزجوا بينها ولكنهم ربطوا ربطاً اوسع وادق مما كان قبلهم، وهم في الوقت نفسه رتبوها ترتيباً زمنياً مطَّرداً، بحيث خرج على أيديهم من الروايات المفككة لأخبار الاحداث الكبرى المتفرقة تاريخ متصل» [٤٣] .

وعلى وجه الاختصار لسنا بصدد دعوة لتكذيب منطق المستشرقين في دراسة رواية السيرة النبوية العطرة، وموقفهم منها لما اشتملت عليه تلك الدراسات من وجهات نظر معتبرة جديرة بالعناية والتقدير الى جانب تلك الهنات المشار اليها والتي ينبغي الانتباه لها، كما لسنا مندفعين لدعوة القارئ الكريم الى تصديق روايات المؤرخين الإسلاميين بشأن السيرة المحمدية المطهرة، لما رافق رواياتهم من الادخال حذفاً واضافةً بدوافع شتى، وربما من الطبيعة البشرية في اسقاط ثقافتها ومعارفها على ما يصدر عنها من رأي او رواية.

الخاتمة

في نهاية هذه الدراسة المتواضعة لآراء المستشرقين ومستوى الحقيقة المنقولة في أخبار السيرة ، وهي في واقع الأمر دراسة مقتضبة جداً على امل أن نوفق بتوفيق الله تعالى ونتوسع فيها مستقبلاً فنأتي بنتائج أكثر دقة وأوسع في المساحة والتطبيق ، لابد أن نذكر ما توصلنا اليه من نتائج :

١ – أخذت الدراسات الاستشراقية الحديثة تركز على نقد واقع رواية السيرة وأحوالها وظروفها ، بعد أن كانت الدراسات الاستشراقية القديمة تركز على نقد أحداث السيرة ومحاولة تشويه السيرة العطرة ، وهذا التغير الواضح باتجاه نقد هيكل الرواية وطريقة تشكلها في بعض الاحيان يأتي بنتائج مقبولة ومفيدة وحقيقية كالتشخيص بحالات التلاعب في مضامين رواية السيرة .

٢ – إن التأخر في تدوين مضامين الرواية الخاصة بالسيرة النبوية عرَّضها الى التلاعب والتحريف عبر الإضافة أو الحذف .

٣– أكد الاستشراق قيام الرواة بتوظيف الافعال التي تتضمنها رواية السيرة لخدمة المصالح الشخصية الفردية او الجماعية الخاصة بفئة او بقبيلة ، وما لعبه التأثير السياسي في هذا المجال .

٤ – مع الاقرار بوجود الاضافة والحذف على واقع السيرة النبوية ، هنالك حقائق واضحة وصريحة ومؤكدة صرح بها القرآن الكريم وهي جزء مهم من واقع السيرة النبوية المطهرة وغير خاضع للنقد اطلاقاً .

الهوامش

١) للمزيد من التفاصيل حول المستشرق وليم ميور وكتابه حياة محمد من مصادرها الأصيلة وملاحظة انتقاداته لمصادر السيرة ينظر: الغزالي، مشتاق بشير، " نظرة تحليلية في كتاب حياة محمد للمستشرق وليم ميور" بحث منشور في مجلة السدير، كلية الآداب/ الكوفة، العدد الاول، (العراق - ٢٠٠٣م)، ص ص ٨٤-٩٩ .

٢) وات، مونتجمري ، محمد في مكة ، ترجمة شعبان بركات ، منشورات المكتبة العصرية ، (بيروت - ١٩٥٢م) ، ص٩ .

٣) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

٥) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

٦) بريمار، الفريد لويس دي ، تأسيس الاسلام بين الكتابة والتاريخ ، ترجمة عيسى محاسبي ، دار الساقي ، (بيروت – ٢٠٠٩م) ، ص١٣ .

٧) بيترسن، أيلرلنغ ليدوك ، علي ومعاوية في الرواية العربية المبكرة ، ترجمة الدكتور عبدالجبار ناجي ، مكتبة دار المجتبى ، (بيروت – ٢٠٠٩م) ،ص٦٣ .

٨) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

٩) ايرنست، كارل ، على نهج محمدﷺ إعادة التفكير في الاسلام في العالم المعاصر ، ترجمة حمزة الحلايقة ، الدار العربية للعلوم ، (بيروت -٢٠٠٨م) ، ص١١١ .

١٠) أحد أهم الدراسات الاسلامية المتخصصة في احوال السنة النبوية المباركة قبل ان تدون هو الدكتور محمد عجاج الخطيب يقول :" وبعد استشهاد علي رضي الله عنه ... نشأت الاحزاب والفرق التي اتخذت شكلاً دينياً ، وكان له أبلغ الاثر في قيام المذاهب الدينية في الاسلام . وقد حاول كل حزب ان يدعم ما يدعي بالقرآن والسنة، ومن البديهي ان لا يجد كل حزب ما يؤيد دعواه في نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف ، فتأول بعضهم القرآن وفسروا بعض نصوص الحديث بما لا تحتمله، الا ان هذا لم يحقق ما يرمون اليه ، ولم يجد بعضهم الى تحريف القرآن او تأويله سبيلاً، لكثرة حفاظه، فتناولوا السنة بالتحريف وزادوا عليها، ووضعوا على رسول الله مالم يقل، ونشطت حركة الوضع مع الزمن، حتى اختلط الحديث الصحيح بالموضوع " ينظر: الخطيب، محمد عجاج، السنة قبل التدوين، دار الفكر، (بيروت – لا .ت)، ص١٨٨ .

١١) وات، محمد في مكة، ص١١ .

١٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

١٣) وات، مونتجمري، محمد في المدينة، ترجمة شعبان بركات، منشورات المكتبة العصرية، (بيروت - ١٩٥٢م)، ص ٥١٥. مما يدعم آراء وات هنا قول للدكتور عبدالعزيز الدوري نصه :» كما ان مغازيه (ويقصد مغازي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم) وغزوات اصحابه كانت مصدر اهتمام واعتزاز لدى المسلمين وكانت مواضيع محببة في مجالس السمر . وكانت المشاركة في مغازي الرسول وفعالياته الاخرى عاملاً في رفع المنزلة الاجتماعية وعنصراً في

تحديد العطاء في الديوان « ينظر: الدوري، عبدالعزيز، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، دار المشرق، (بيروت – ١٩٨٣م)، ص١٩-٢٠ .

١٤) ايرنست، على نهج محمدﷺ، ص١١١ .

١٥) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

١٦) المصدر نفسه، ص١١٢ .

١٧) ماسيه، هنري، الاسلام، ترجمة بهيج شعبان، منشورات عويدات، ط٣، (بيروت – ١٩٨٨م)، ص١٢١ .

١٨) العلي، صالح احمد، دراسات في تطور الحركة الفكرية في صدر الاسلام، مؤسسة الرسالة، (بيروت – لا.ت)، ص ١٤ .

١٩) أفاية، محمد نور الدين، الغرب المتخيل – صورة الآخر في الفكر العربي الاسلامي الوسيط، المركز الثقافي العربي، (الدار البيضاء – ٢٠٠٠م)، ص٤٥-٤٦ .

٢٠) المصدر نفسه، ص١١ .

٢١) سورة المجادلة ، الآية (١١) .

٢٢) سورة فاطر ، الآية (٢٨) .

٢٣) ابن حنبل، احمد بن محمد (ت ٢٤١هـ)، المسند ، تحقيق حمزة احمد الزين ، دار الحديث، (القاهرة- لا.ت)، جـ٣ ، ص١٥٧ .

٢٤) الدارمي، ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن التميمي الدارمي السمرقندي (ت ٢٥٥هـ) ، مسند الدارمي ، تحقيق حسين سليم اسد ، دار المغني، (الرياض-٢٠١٣) ، جـ١ ،ص٣٢ . رويت أحاديث نبوية مباركة كثيرة دالة على هذا المعنى من تقدير النبي محمد ﷺ للعلم ، جمعها الاستاذ الدكتور صالح احمد العلي وعرضها عرضاً منظماً ومفيداً . ينظر : العلي ، دراسات في تطور الحركة الفكرية ، ص ص١٠-١٢ .

٢٥) السجستاني ، ابوبكرعبدالله بن ابي داود سليمان بن الاشعث (ت٣١٦هـ) ، المصاحف ، تحقيق آرثر جفري ، المطبعة الرحمانية ، (مصر-١٩٣٦م)، ص٤ ، الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ) ، تقييد العلم ، تحقيق يوسف الغش ،(بلا-١٩٧٤م)، ص٢٩-٣١ .

٢٦) العلي، دراسات في تطور الحركة الفكرية، ص١٥ .

٢٧) المصدر نفسه ، ص ١٥-١٦ .

٢٨) المصدر نفسه ، ص١٦ .

٢٩) المصدر نفسه ، ص٢٢ .

٣٠) لمعرفة أهمية أدوات الكتابة ولاسيما الورق ودورها في تعطيل التدوين وكيفية وصوله للعرب في نهاية العصر الاموي .ينظر: الداقوقي ، حسين علي ، معركة طلس والصراع الحضاري بين العرب والصين بحث منشور في مجلة دراسات للأجيال ، العدد الثالث ، (بلا-١٩٨٧م) ، ص ص١٢٢-١٢٤ .

٣١) بيترسن ، علي ومعاوية ، ص٦٣ .

٣٢) بريار ، تأسيس الاسلام ، ص١٣ .

٣٣) المصدر نفسه ، ص١٦ .

٣٤) المصدر نفسه ، ص١٧ .

٣٥) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

٣٦) وات ، محمد في المدينة ، ص٥١٦ .

٣٧) هو ابو عبدالله القرشي ، كان لحصين بن ابي الحر العنبري فوهبه لابن عباس ، وقد حدث عن ابن عباس ، وزوجة الرسول عائشة ، وابي هريرة وسلسلة طويلة من الصحابة والتابعين .للمزيد ينظر: الذهبي ،محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) ، سير اعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ٢٠٠١م) ، جـ٤ ، ص ص ١٣-٣٦ .

٣٨) ماسيه ، الاسلام ، ص١٢١ .

٣٩) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

٤٠) جولد تسيهر، اجنتس ، مذاهب التفسير الاسلامي ، ترجمة عبدالحليم النجار ، مطبعة السنة المحمدية ، (القاهرة – ١٩٥٥م) ، ص٩٤-٩٥ .

٤١) هو مسند احمد بن حنبل وهو من بين اشهر كتب الحديث النبوي الشريف عند المسلمين .

٤٢) بريار ، تأسيس الاسلام ، ص١٧ .

٤٣) فلهوزن ، يوليوس ، تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية ، ترجمة محمد عبدالهادي ابو ريده ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط٢ ، (القاهرة – ١٩٦٨م) ، ص خ .

المصادر والمراجع بطريقة شيكاغو(Chicago)

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

(١) أفاية، محمد نور الدين. ٢٠٠٠م. الغرب المتخيل: صورة الآخر في الفكر العربي الاسلامي الوسيط. الدار البيضاء. المركز الثقافي العربي.

(٢) ايرنست، كارل. ٢٠٠٨م. على نهج محمد ﷺ: اعادة التفكير في الاسلام في العالم المعاصر. ترجمة حمزة الحلايقة. بيروت. الدار العربية للعلوم.

(٣) بريمار، الفريد لويس دي. ٢٠٠٩م. تأسيس الاسلام بين الكتابة والتاريخ. ترجمة عيسى محاسبي. بيروت: دار الساقي.

(٤) بيترسن، أيلرلنغ ليدوك. ٢٠٠٩م. علي ومعاوية في الرواية العربية المبكرة. ترجمة عبدالجبار ناجي الياسري. بيروت: مكتبة دار المجتبى.

(٥) جولد تسيهر، اجنتس. ١٩٥٥م. مذاهب التفسير الإسلامي. ترجمة عبدالحليم النجار. القاهرة. مطبعة السنة المحمدية.

(٦) ابن حنبل، احمد بن محمد (ت ٢٤١هـ). المسند. تحقيق حمزة احمد الزين. (القاهرة- لا.ت). دار الحديث.

(٧) الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ). ١٩٧٤م.تقييد العلم. تحقيق يوسف الغش.(بلا).

(٨) الخطيب، محمد عجاج. (لا.ت) السنة قبل التدوين. بيروت. دار الفكر.

(٩) الدارمي، ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن التميمي الدارمي السمرقندي (ت ٢٥٥هـ). ٢٠١٣م. مسند الدارمي. تحقيق حسين سليم اسد. الرياض. دار المغني.

(١٠) الداقوقي، حسين علي. ١٩٨٧م. معركة طلس او الصراع الحضاري بين العرب والصين: بحث منشور في مجلة دراسات للأجيال. العدد الثالث. (بلا).

(١١) الدوري، عبدالعزيز. ١٩٨٣م. بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب. بيروت. دار المشرق.

(١٢) الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ). ٢٠٠١م . سير اعلام النبلاء. بيروت. مؤسسة الرسالة.

(١٣) - السجستاني، ابوبكر عبدالله بن ابي داود سليمان بن الاشعث (ت٣١٦هـ). ١٩٣٦م . المصاحف. تحقيق آرثر جفري. مصر المطبعة الرحمانية.

(١٤) العلي ، صالح احمد. (لا.ت). دراسات في تطور الحركة الفكرية في صدر الاسلام. بيروت. مؤسسة الرسالة.

(١٥) الغزالي، مشتاق بشير. ٢٠٠٣م. نظرة تحليلية في كتاب حياة محمد للمستشرق وليم ميور . كلية الآداب. الكوفة. العراق . العدد الأول. بحث منشور في مجلة السدير.

(١٦) فلهاوزن، يوليوس. ١٩٦٨م. تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية. ترجمة محمد عبدالهادي ابو ريده. القاهرة. ط٢. لجنة التأليف والترجمة والنشر.

(١٧) ماسيه، هنري. ١٩٨٨م. الإسلام. ترجمة بهيج شعبان. بيروت. ط٣. منشورات عويدات.

(١٨) وات، مونتجمري. محمد في مكة. ١٩٥٢م. ترجمة شعبان بركات. لبنان-بيروت. منشورات المكتبة العصرية.

(١٩) وات، مونتجمري. محمد في المدينة. ١٩٥٢م. ترجمة شعبان بركات. لبنان-بيروت. منشورات المكتبة العصرية.

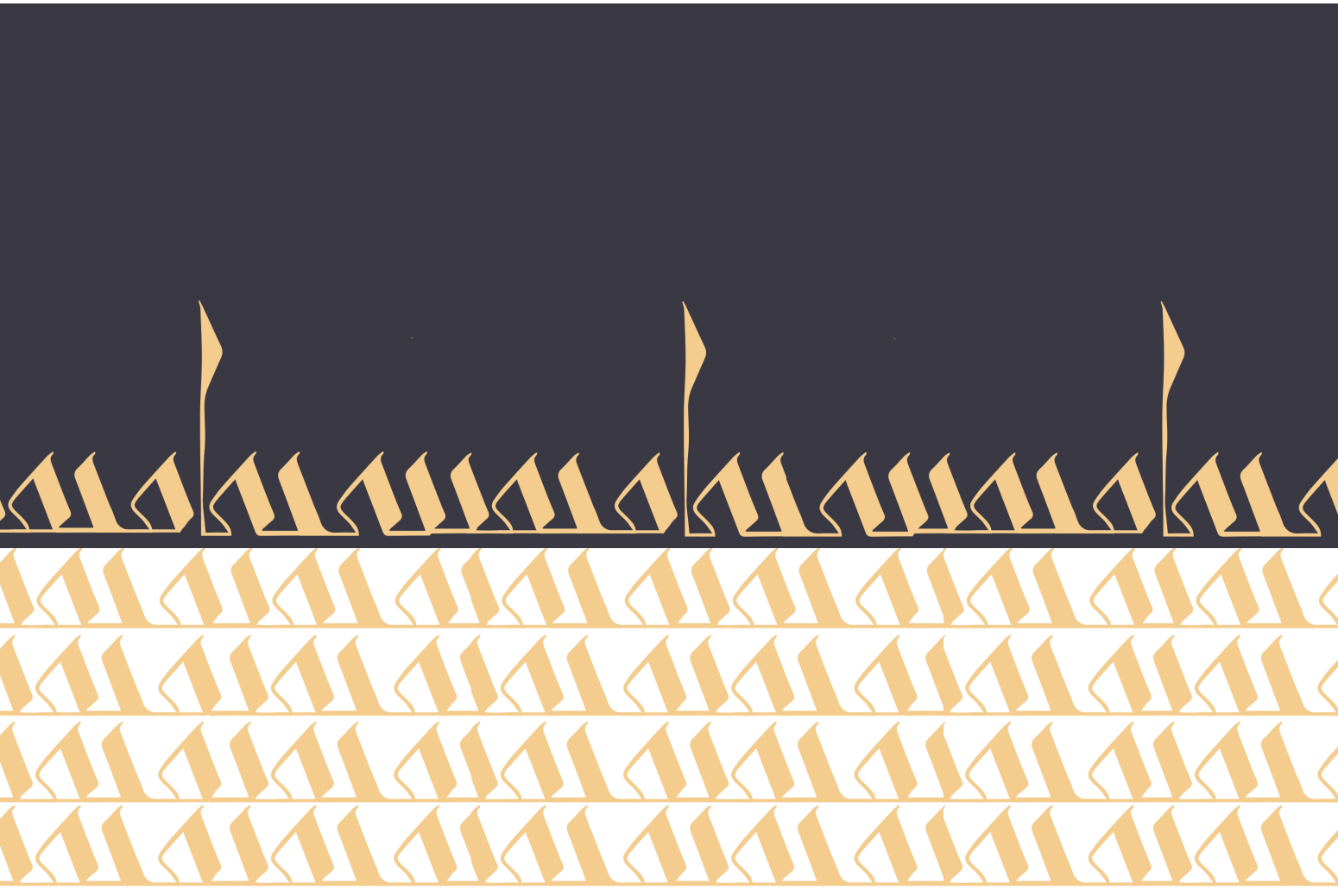

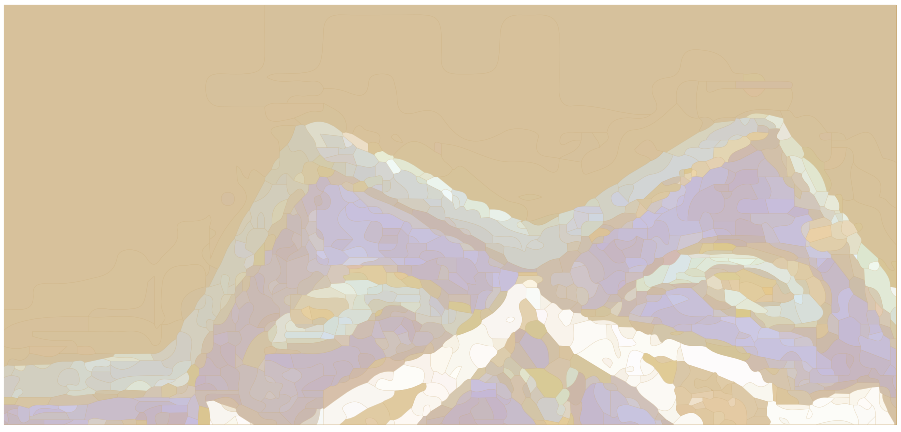

Orientalists and the Level of Truth

Transmitted in News of the Prophetic Tradition

This research is submitted to the software "Turnitin"
Sources and references a way (Chicago)

Prof. Dr. Mushtaq Bashir Al-Ghazali
Iraq/ University of Kufa/ Faculty of Education for Girls
mushtaq.alghazali@uokufa.edu.iq

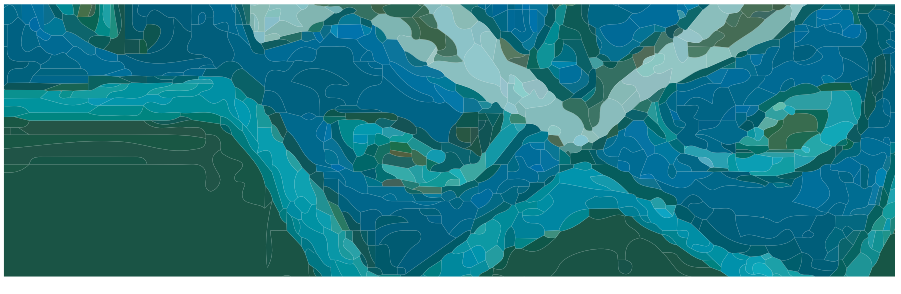

Abstract

Since the twelfth century AD, the Prophetic tradition was and still the subject of study and interest by orientalists. Despite the nature of early Orientalist studies that deliberately offended and distorted the tradition of the Noble Prophet Muhammad (May God's prayers and peace be upon him and his family), we notice that modern studies have focused a lot on the sources of the tradition and the method of formation of the narration, the size of its reliability, and the truth it contains. We, in the midst and momentum of these modern oriental studies, have begun to notice the existence of studies that follow the sound scientific method and extract the logical results in assessing the level of truth transmitted in the narratives of the tradition. Some of them have presented sound and logical opinions in this field. Nevertheless, this does not mean the absence of offenses and deliberate attempts to misrepresent the Prophet's tradition.

We have referred in the research to the diagnosis of the Orientalists and their agreement that the narrations of the tradition were subjected to many cases of spontaneous or intentional addition and deletion. Besides, the personal interests were clear in the context and content of some of those narrations. They also identified the methods through which these additions and inputs were made on the reality of tradition and its events.

The entire research is an attempt to motivate researchers to study the narration of the prophetic tradition in terms of its construction and content, and is an attempt to reformulate the purified Prophet's tradition according to the criticism and evaluation of the Islamic narration.

Introduction

It is clear that modern orientalist studies have focused on the reality of the Islamic narration that conveyed the contents of the purified tradition of the Prophet. The follow-up of its circumstances and conditions, which was nothing but an oral narration transmitted by the memorizers from one generation to another, until it was written in the early Abbasid era after it was burdened with entries and additions on the basis of exaggeration or distortion.

Modern Orientalist studies have focused on important and essential points to diagnose these additions and inputs to the reality of the Prophet's tradition, a matter that is agreed upon sometimes. , and they came with interesting opinions that deserve a response at other times. Thus, our study concerning their opinions and ideas that they presented about the level of truth transmitted in news of tradition.

The research has dealt with the most important oriental studies that have criticized the sources of the tradition and their narrations, which emphasized the occurrence of addition and deletion, diagnosing these methods of addition by such studies.

Then, the research has moved to talk about the reality of the narration of the tradition and the circumstances that were exposed to until it reached the stage of writing. It is agreed that the oriental studies that disrupting the writing of this narration and keeping it in oral circulation contributed to these additions.

The research has relied on modern orientalist sources closely related to the topic. Foremost among which is the book of Orientalist Bremar (the Foundation of Islam between Writing and History), the book of the Orientalist Ernst (On the Approach of Muhammad (PBUH&HF), Rethinking Islam in the Contemporary World, and the book of the Orientalist Petersen (Ali and Muawiyah in the Early Arabic Narration), as well as other books and studies, especially the products of the orientalist Montgomery Watt.

The Messenger's (PBUH&HF) sayings, his deeds and the entirety of his righteous tradition were and still are of interest to all Muslims to rely on them in legislation, organizing their life affairs, as well as the honor of following them. The prophetic tradition, before it was written, was in form of narrations that the narrators transmitted orally. It went through difficult stages before it was completed in its circulating form among the people, because the process of recording was very late. Therefore, Muslims used to transmit their news by talking and hearing for different motives. This important detail of the tradition had a large share in the studies of the orientalists, presenting their opinions and ideas that deserve full consideration.

The delay in recording the tradition has been subjected to some of the influences, a fact that any professional researcher should admit, because the transmitters of the contents of these narrations are human beings who are subjected to errors and omissions. They have multiple tendencies, whether they are innate or systematic, or within the trends of general and personal knowledge of the Islamic narration and its other sources. In the outcome, it is necessary to admit that additions to the contents of the tradition news have occurred, intentionally or unintentionally.

Nevertheless, what is the percentage of these influences on the facts and the nature of the tradition transmitted through the oral narration? How were these influences able to enter the prophetic tradition, changing some of its facts, printing its content by deleting and adding, and the

methods of understanding and expression that have always come from its context and its overall system? This is what we will investigate through the studies of orientalists and their opinions and ideas, stopping at every opinion or idea to discuss it scientifically.

The process of critiquing the sources of the prophetic tradition and their narrations is not an old-fashioned thesis, as the British orientalist who specializes in tradition Montgomery Watt points out that the remarks of orientalist William Muir[1] about it in his book entitled (The Life of Muhammad from its Original Sources) were the first critical Orientalist notes in a scientific manner[2]. Then he adds that the largest studies after Muir were the book (Annals of Islam) by the Italian Orientalist Caetani, who greatly questioned what the sources reported[3].

Then, the group of researches presented by Gold Tseher through his book (Muhammadiyah Studies), in which he emphasized the occurrence of situations in the hadiths, as well as the results stated by the orientalist Franz Behl, according to which the tradition of narrations was not free of additions and amendments, especially those news that serve special interests, especially, the general policies, and the wills of the introductions of doctrines and intellectual blocs, especially when they were in the early stages of their cognitive formation and intellectual production[4].

The orientalist Montgomery Watt expressed his frank opinion through the historical method he adopted, saying: "The researcher today, after being informed of the tendencies of the early historians and their sources must be able to calculate the account of distortions"[5].

Not only that, but the recent Oriental studies confirm this meaning unequivocally. The unique orientalist Louis Bremar, author of the book "The Establishment of Islam Between Writing and History", which is one of the important modern Oriental studies, opens his book with interesting terms in which he said: "The time has passed in which scholars such as Ernst Renan believed that the life of the Prophet of Islam was well known to us like the life of that is, a religious reformer of the sixteenth century. Now we have discovered that things are not so simple nor are they so clear. We do not say this in order to deny that the Prophet had a presence in history, but the reliability of the knowledge that we can have about Muhammad depends on the way in which his tradition was narrated "[6].

The indication here seems clear by Bremar that the degree of credibility of the narration depends on the extent to which its reference is devoid of self-personal motives and motivations, influences of general tendencies and affiliations. Therefore, the narration of tradition is not fully reliable.

Additionally, the orientalist Petersen is the author of the book (Ali and Muawiya in the Early Arabic Narration), which is one of the important oriental studies that specialize in the study of the early Arabic narrations. He did not differ from the theses of his predecessors, the orientalists. He finds that the prophetic narrations that were reported and transmitted during the Abbasid era were dealt with as real facts[7]. Then, he comments on that, saying, "But this matter is indefensible."[8]. His indication here is clear that the narration of the prophetic tradition is not reliable.

The orientalist Ernst also continues this idea - the idea of distorting the story of the prophetic tradition - frankly, as he said: "There is interference in the formulation of historical narratives about the Prophet's tradition"[9].

Hence, the considerable account and great deal of the orientalist studies see that the narration of the prophetic tradition has been distorted. We never deny such an opinion. Our recognition of the existence of additions in the narration of the prophetic tradition[10] is not to degrade the prophetic tradition, because everyone who preceded our Prophet Muhammad (PBUH&HF) of the prophets have distorted and perverted their traditions, not to mention that the nature of the distortion of the tradition only extended to the parts without disturbing the general structure. In other words, the distortion added personal interests to make them part of the noble Prophet's Sunnah, and eliminated what contradicts these interests. It is really a true tradition of the Messenger of God (PBUH&HF), and others are fabricated.

Orientalists identify two methods through which the increments and additions to the narrations of the traditions were obtained:

The First Method

These increments and additions are evident through what the orientalist Watt called to distinguish between action and motive within the narration of the tradition. He cautioned the need to note these intended tendentious additions through certain unrealistic motives that cannot be relied upon and to be counted on for specific actions within the context of the narration [11]. He used an example to clarify the idea in which he said: "Thus no one thinks in denial that Aisha left Medina before the death of Caliph Uthman. As for knowing whether her motives were honorable, despicable, or indifferent, this is the subject of intense debate. "[12]. Hence, the act referred to by Watt is: The wife of the Messenger of God (PBUH&HF) left Aisha from Medina shortly before Caliph Othman bin Affan was killed. Narrators and historians do not differ in its occurrence, but the difference according to the claim of the orientalist Watt in her [Aisha] motives for leaving

Medina. Why did she go out? He said: "As for knowing whether her motives are honorable, despicable, or indifferent." The addition here, which the orientalist assumes, comes to the news itself: that the historian in his writing of this narration will exclude the aforementioned motives and suggest he has motives for this story consistent with his knowledge and assessment of the whole actions of this character.

He also cites another, clearer example of how actions are used to serve the personal or collective interests of a group, tribe, or other group, and he says: "Likewise the saying of Muhammad (may God bless him and grant him peace) on the authority of Saad bin Muadh when he was issuing his judgment on the case of Bani. Quraizah (Rise to your master), this can be used to justify the saying that the Ansar [supporters] could have ruled Quraysh. Accordingly, such a narrative has been used in different ways to emphasize the legitimacy of the Ansar as they hold the power and leadership after the prophet (PBUH)[13].

The Second Method

On the other hand, the orientalist Karl Ernst warned that the additions and amendments were not limited to personal and sectarian motives only, but rather came in order to glorify and sanctify the status of the Prophet Muhammad (PBUH&HF), by linking faith in Muhammad as a prophet, and the historical aspect of these narrations, and their impact on the contents of the story of the tradition[14] .

Karl Ernst also emphasized that these narratives represent the opinion of one party. The early narrators and historians clung to the aspect that aroused their interest more than other in the life of the Prophet (PBUH&HF). Therefore, they were not objective in framing the context of the narration of the tradition[15].

He summarizes his vision in the following words: "What we have are mainly narrations that deal with describing his battles along the lines of ancient Arab epics, glorifying the status of the Prophet in the manner of systems and prose, and interpretations of the Qur'an that try to explain his verses with reference to the life of Muhammad (PBUH&HF), in addition to the stories that link Muhammad with the previous prophets. In short, the aspects through which Muhammad (PBUH&HF) is known are limited to the cultural and religious requirements of a certain religion[16].

In the same context, the French orientalist Henri Masset emphasized that the spread of Islam contributed to Muslims' contact with new ideas and schools. These in turn contributed to the social and intellectual development of the biographers themselves, so they proceeded to amend

some hadiths and narratives to make them appropriate to the needs of the era from the legislative point of view[17].

Some orientalists, led by Karl Ernst, have missed important facts as they try to emphasize the intertwining of the historical side, the faith-belief aspect, the effect of this on the realism of the tradition and the credibility of its narration. They imagine that Muslim historians have absent historical realism to show the religious structure of the tradition, a great illusion into which they have fallen. They have completely neglected to consider the effectiveness of the ethical, principled value formation that Islam was keen to spread in the hearts of Muslims, and the behavior of the Islamic community, which in turn insisted on adhering to the spirit of realism and credibility, which is the truest expression of the spirit and true essence of Islam.

Additionally, the orientalist Masih refers to the friction contributed to the advancement of Islamic thought, forgetting the state of torpor and stagnation that afflicted all the surrounding human civilizations in the first era of Islam, the era of prosperity and strength.

Yes, we have agreed with some orientalist views that there are additions to the content of the traditions, but at the same time, it must be pointed out that there is another group of narrators who represented the true trends of Islam. This group calls for knowledge and science and urges more of them. It also calls on the person to the use of sight, vision, mind and thought to study the conditions of people in the past, present and future, and to reflect on and reflect on the phenomena of the world. Thus, Islam created strong motives and incentives, and set a general framework for the thought[18].

We say that this group of narrators represented these sincere and honest trends stemming from the spirit and essence this religion. Hence, they enjoyed their eagerness and honesty to convey the contents of the tradition in the closest form. Thus, we cannot view the narration of the prophetic tradition from only one angle.

The other thing that must be paid attention to is the existence of intersecting contents of the narration of the tradition. This intersection can only be explained in the light that another group of narrators has taken upon itself to transmit the facts of the tradition in the face of that group that the orientalists referred to as adding and modifying it. We found, before us, this intersection in the content of the narration of the prophetic tradition assures us of an important truth, namely: that there were those who sought to convey the facts as they are without additions.

The Reality of Narrating the Prophetic Tradition until the Recording

Islam represents a fundamental decisive stage in the history of Arab thought, as the Islamic call came with basic ideas that were repeatedly mentioned in the Holy Qur'an and had the greatest impact on guiding Muslims[19]. Among the most prominent of these ideas is knowledge. The word (science) and its derivatives were mentioned in (624) place in The Holy Quran[20]. The spirit of urging and encouraging the pursuit of knowledge and its spreading through the Qur'an verses and the hadiths of the Prophet, such as the Almighty's saying ((God exalts those who have believed among you and those who have entrusted knowledge)) ((يَرفَعِ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُم وَالَّذِينَ أُوتُوا العِلمَ دَرَجَتٍ))[21] [22] The scholars should fear Allah ((إِنَّمَا يَخشَى اللهَ مِن عِبَادِهِ العُلَمؤُا))[23].

The prophet said: (PBUH&HF): "The scholars on earth are like the stars."[24]; "the death of a scholar is like losing a part from Islam"[25].

Muslims firstly were instructed by the Messenger of God (PBUH&HF) to write verses of the Holy Quran, as it was reported from Abu Saeed al-Khudri that the Prophet (PBUH&HF) said: "Do not write anything about me except the Qur'an."[26]. However, the intellectual movement of Muslims after the death of the Prophet (PBUH&HF) was based on listening and memorizing, and the Khilafah did not encourage them to write their opinions and write them down. They used to make certain that they keep writing within the limits of the Holy Qur'an only[27]. We are not here to review the factors that led to the disruption of writing and recording, but the necessities of integrating the idea of the topic necessitated mentioning it briefly.

In addition to what we have mentioned about the Khilafah's unwillingness to spread recording the Holy Quran, and their desire to limit writing to the text of the Holy Quran. There are other factors that some historians have mentioned, including: "Among these factors is preventing the potential danger from people's interest in these books, their attachment to them and their deviation from it. Thus, it distracts people from the Qur'an and studying it "[28] according to their belief.

Dr. Salih Ahmad Al-Ali adds: "The books that people write, including scholars, may avoid the difficulties that exist in reciting the Holy Qur'an, so that they become closer to understanding the masses, their tendencies and desires. Their spread among people increases, and their position with them and their influence on them becomes greater, which may lead to becoming these books are a source for understanding Islam without the Qur'an. "[29]. Although we are against the desire to prevent the spread of recording the Hoy Quran, and not to believe in the excuses they offered to deviate from the Holy Quran, or to mix with it, it is necessary to point out a relative

agreement based on the experiences of some ancient Persian religions. Some of its religious people - the followers of Manichaeism in particular - devoted themselves from their holy book "Avesta" to "Zand Avesta", which is the explanation and interpretation of the book, but in our estimation this does not pose a danger in Islam due to the difference in the divine natures in the Holy Quran, and humanity in the Avesta.

Dr. Saleh Ahmad Al-Ali continues to review the justifications for disrupting writing and recording, stating that knowledge based on verbal, memorization and hearing avoids the world the problems of writing and the difficulty of controlling it. This is because the recording restricts knowledge, limits and narrows it, as the writer feels that his writing will be tangible evidence against him, according to which he is held accountable for his words. This leads him to be wary and hesitant in order to check the words he uses, the ideas he presents, and the information he writes. Should mistakes appear after that, they will be attached to and marked for him while he is unable and helpless to collect the written copies circulating among people[30].

Despite our observations on what Dr. Saleh Ahmad Al-Ali mentioned of justifications for disrupting recording, we agree with some of them and say that there are other factors that contributed to this disruption, such as the lack of writing tools and the lack of paper necessary to understand the details of the events[31].

These and other justifications that contributed to disrupting and recording the narration of the prophetic tradition, and keeping it within the limits of oral circulation through verbal, listening and memorizing. Orientalists did not seek to study them seriously and present their opinions about them. They focused a lot on confirming the state of doubt in the narration of the prophetic tradition. They discussed how the additions were made, agreeing that the recording was not completed until after the death of the Prophet (PBUH&HF) by more than a century and a half of the century. These are examples of the sayings of some of them:

First: The orientalist, Petersen emphasized that the narration that conveyed the tradition of the Prophet Muhammad (PBUH&HF) was written in the Abbasid era [32].

Second: The orientalist Bremar said: "It is necessary to know that Muhammad's life was not written until more than a century and a half after his death, and perhaps more" [33].

If we turn to the discussion about the orientalists' view of the nature of the structure of the narration, we will find it quite clear. This is how the orientalist Bremar expressed it: "In the ancient Islamic historical writings, we notice that the same incident is generally narrated in the

form of intermittent narratives issued by several different informants, and each one of these is equipped with a series of its narrations which guarantee its authenticity according to the ancients' perspective "[34].

He also knew the chain of transmission (the chain of transmission) in a valuable definition. He said about it: "The chain of transmission means mentioning a list of the names of people who transmitted the news from generation to generation back to the first source of information." [35]. Then, he comments on that, saying: "This technique in the formal presentation of the narrations aims to give us the impression of the reliability of its continuous oral transmission through people, ending with the first character who is considered an argument, but it should be known that the regular practice of authenticity did not root as a tradition followed except gradually." [36].

Watt's vision is consistent with Bremar's view that the authenticity of the narration was seized and organized later after the practice took on its temporal range. However, it is a shame for the early informants that they did not mention in all cases the complete chain of transmission or the chain of narrators down to the eyewitness of the incident [37].

As for Gold Tseehr, through his book (Schools of Islamic Interpretation), he sheds light on the narrators themselves, and the degree of trust in what they reported, citing one of them, Abu Abdullah Al-Qurashi, known as Ikrimah[38], the master of Ibn Abbas, who said about him: He became an excellent scholar in particular because Ibn Abbas used to put the cable in his foot and did not unbind him until his interpretation was taken. This is a feature of exaggeration often mentioned in the name of perseverance in receiving and studying. Nevertheless, it seems that the man who was trusted Ibn Abbas has abused his relationship with Ibn Abbas. Therefore, he published in his name what he had never heard from him in the first place[39].

Then the orientalist Masih comes to draw attention to the ethnic origins of the narrators, and confirms that they are not Arabs, and that this is a matter of great surprise [40], based on Ibn Khaldun's saying, who cites it as follows: "It is something interesting to see that most Muslims famous for their skills in science are Foreigners. The examples that contradict this are very few. There were among them people who memorized hadiths from outwardly heart and most of them belonged to the Persian people[41].

Turning to the authenticity of these narrations in books of tradition, we note the difference between the praise of the orientalist Wellhausen, and the dissatisfaction of the orientalist Bremar with the way some historians or modernists documented it, including his saying: "In these books we note

that the original dispersed nature of the narrations remains the same. They have become separated from each other by chain of transmission that announce each time a new narration other than the previous one. When there are multiple narratives and different sources about the same incident, we find different classifications. Al-Musnad classifier [42] then suffices to present the narratives in comparison, even if they are divergent or contradictory, but presenting it in this way comparatively does not denote a neutral tendency, because we can often discern behind it the tendencies and purposes of the compiler "[43].

As for Felhausen, he praises "Ibn Ishaq, who is the sire, and Abu Maashar, who is also the lord, and Al-Waqdi, and they did not collect material for narrations from their original sources, as the narrators did before them. Once again, they mixed them, but they tied a broader and more precise connection than before them, and at the same time, they arranged them in a steady chronological order, so that they came out of their hands from the disjointed accounts of news of major events that are sporadic in a continuous history."[44].

In short, we are not referring to denying the logic of the orientalists in studying the narration of the Prophet's tradition, and their stance towards it due to what these studies included from considerable points of view worthy of attention and appreciation. In addition to those points referred to and which should be paid attention to, we are not motivated to invite the reader to believe the narrations of Islamic historians regarding the purified tradition of Prophet Muhammad. The reason is that their narrations were accompanied by deletion and addition with various motives, and perhaps from human nature in dropping their culture and knowledge on the opinion or narration issued by them.

Conclusions

At the end of this modest study of orientalists' opinions and the level of truth transmitted in the news of the prophetic tradition, it is, in fact, a very brief study, hoping that we will succeed to expand it in the future, so that we will come up with more accurate and broad results in terms of space and application. Now, we have come up with the following conclusions:

1. Modern orientalist studies have focused on critiquing the reality of the narrations of the prophetic tradition and their conditions and circumstances, after the old oriental studies focused on criticizing the events of the prophetic tradition and trying to distort it. This clear change towards criticism of the structure of the narration and the way it was formed sometimes brings acceptable, useful and true results, such as diagnosing cases of manipulating the contents of the narrations of the prophetic tradition.

2. The delay in recording the contents of the narration of the Prophet's tradition exposes it to manipulation and distortion through addition or deletion.

3. Orientalism's assertion that the narrators employ the actions are included in the narration of the prophetic tradition to serve the personal or collective interests of a group or tribe, and the political influence that has played in this area.

4. With the acknowledgment of the existence of additions and deletions to the reality of the Prophet's tradition, but at the same time there are clear, explicit and certain facts stated by the Holy Qur'an as an important part of the reality of the purified tradition of the Prophet and is not subject to criticism at all.

Endnotes:

1) For more details about the orientalist William Mayor and his book The Life of Muhammad from its original sources, and a note of his criticism of the sources of the tradition, see: Al-Ghazali, Mushtaq Bashir, "An Analytical View in Muhammad's Life Book for the Orientalist William Mayor", a research published in Al-Sudair Magazine, College of Arts / Kufa, Issue 1, (Iraq - 2003 AD), pp. 84-99.

2) Watt, Montgomery, Muhammad in Mecca, translated by Shaban Barakat, Modern Library Publications, (Beirut - 1952), p.9.

3) The same source and same page.

4) The same source and the same page.

5) The same source and the same page.

6) Bremar, Alfred Lewis D., Founding Islam between Writing and History, translated by Issa Mohasibi, Dar Al-Saqi, (Beirut - 2009), p.13.

7) Petersen, Aylerling Leduc, Ali and Muawiyah in the Early Arabic Novel, translated by Dr. Abdul Jabbar Naji, Dar Al Mujtaba Library, (Beirut - 2009), p.63.

8) The same source and the same page.

9) Ernst, Karl, on the approach of Muhammad (PBUH&HF), rethinking Islam in the contemporary world, translated by Hamzah Al-Halaiqa, Arab Science House, (Beirut-2008), p. 111.

10) One of the most important Islamic studies specializing in the conditions of the blessed Prophet's Sunnah before it was written down is Dr. Muhammad Ajaj Al-Khatib, who says: "After the martyrdom of Ali, may God be pleased with him ... parties and groups that took on a religious form arose, and he had the greatest impact on the establishment of religious sects in Islam. Every party tried to support what is claimed by the Qur'an and Sunnah, and it is evident that not every party finds support for its claim in the texts of the Noble Qur'an and the noble hadith, so some of them interpreted the Qur'an and interpreted some of the hadith texts in a way they could not tolerate, but this did not achieve what they intended, and some of them did not find a way to . distort or interpret the Qur'an, because of its many memorizers. Therefore, they dealt with the Sunnah with distortion and added to it, and put on the Messenger of God what he did not say, and the movement of the situation was activated with time, until the correct hadith was mixed with the topic. No, p. 188.

11) Watt, Muhammad in Mecca, p. 11.

12) The same source and same page.

13) Watt, Montgomery, Muhammad in Madinah, translated by Shaaban Barakat, Publications of the Modern Library, (Beirut - 1952 AD), p. 515. Supporting Watt's views here is a saying by Dr. Abdulaziz Al-Douri, whose text is: "Also, his metaphor (meaning the Messenger of God, may God's prayers be upon him and upon him) God and Peace) and the invasions of his companions were a source of interest and pride for Muslims, and they were popular topics in the gatherings. Participation in the messages of the Messenger and his other activities was a factor in raising the social status and an element in defining the giving in the Divan. "See: Al-Douri, Abdulaziz, a discussion of the emergence of history science among the Arabs Dar Al-Mashriq, (Beirut - 1983), pp. 19-20.

14) Ernst, On the Approach of Muhammad (may God bless him and grant him peace), p.111.
15) Ernst, On the Approach of Muhammad (may God bless him and grant him peace), p.111.
16) The same source and the same page.
17) The same source, p. 112.
18) Masih, Henry, Islam, translated by Bahij Shaban, Awaidat Publications, 3rd Edition, (Beirut - 1988 AD), p. 121.
19) Al-Ali, Saleh Ahmad, Studies on the Evolution of the Intellectual Movement in Early Islam, Foundation for the Message, (Beirut - No. T), p. 14.
20) Avaya, Muhammad Nur al-Din, The Imagined West - The Image of the Other in the Middle Arab Islamic Thought, Arab Cultural Center, (Casablanca - 2000), pp. 45-46.
21) Surat Al-Majadala, verse (11).
22) The same source, p.11.
23) Surat Fater, Verse (28).
24) Ibn Hanbal, Ahmad Ibn Muhammad (d. 241 AH), Al-Musnad, edited by Hamza Ahmad Al-Zein, Dar Al-Hadith, (Cairo - No. T), part 3, p. 157.
25) Al-Darami, Abu Muhammad Abdullah bin Abdulrahman al-Tamimi al-Darami al-Samarqandi (d.255 AH), Musnad al-Darami, edited by Hussain Salim Asad, Dar al-Mughni, (Riyadh-2013), vol1, p. 32. Many blessed hadiths indicating this meaning were narrated from the appreciation of the Prophet Muhammad (may God bless him and grant him peace) for knowledge, compiled by Professor Dr. Saleh Ahmad Al-Ali and presented in an organized and useful manner. See: Al-Ali, Studies in the Development of the Intellectual Movement, pp. 10-12.
26) Al-Sijistani, Abu Bakr Abdullah bin Abi Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath (d. 316 AH), the Qur'ans, Arthur Jefri's investigation, The Rahmani Press, (Egypt 1936 CE), p. 4, Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit (d.463 AH), Restricting Knowledge, Yusef's investigation Deception, (Bela-1974AD), pp. 29-31.
27) Al-Ali, Studies in the Development of the Intellectual Movement, p.15.
28) The same source, pp. 15-16.
29) The same source, p.16.
30) The same source, p. 22.
31) To know the importance of writing tools, especially paper, and their role in disrupting recording and how it reached the Arabs at the end of the Umayyad era. See: Daqqi, Hussein Ali, "The Battle of Atlas and the Civilization Conflict between Arabs and China" published research in the Journal of Studies for the Generations, issue three, (without-1987) , Pp. 122-124.
32) Petersen, Ali and Muawiyah, p.63.
33) Bremar, The Founding of Islam, p.13.
34) The same source, p.16.
35) The same source, p. 17.
36) The same source and the same page.
37) Watt, Muhammad in Medina, p. 516.
38) He is Abu Abdullah al-Qurashi, he was for Hussain bin Abi Al-Har Al-Anbari, and he gave

it to Ibn Abbas, and it was narrated on the authority of Ibn Abbas, the wife of the Messenger Aisha, Abu Huraira, and a long series of companions and followers. For more see: Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman (d.748 AH), tradition The Nobles, The Message Foundation, (Beirut - 2001 AD), vol 4, pp. 13-36.

39) Masih, Islam, p. 121.

40) The same source and same page.

41) Gold Zehr, Agents, Schools of Islamic Interpretation, translated by Abd al-Halim al-Najjar, The Muhammadiyah Sunnah Press, (Cairo - 1955 AD), pp. 94-95.

42)It is the Musnad of Ahmad Ibn Hanbal and it is among the most famous books of the Prophet's Hadith among Muslims.

43) Brimar, The Founding of Islam, p. 17.

44) Velhausen, Julius, History of the Arab State from the Rise of Islam to the End of the Umayyad State, translated by Muhammad Abd al-Hadi Abu Rida, The Commission for Authorship, Translation and Publishing, 2nd Edition (Cairo - 1968 AD).

Sources and references a way (Chicago)

References:

The Holy Quran.

1) Ifaya, Muhammad Nooruldin.)2000). Al-gharb Almutakhayal, The Image of the Other in the Middle Arab Islamic Thought. Casablanca. Arab Cultural Center.

2) Ernst, Karl. (2008). Ala Nahj Muhammad (PBUH&HF). rethinking Islam in the contemporary world, translated by Hamzah Al-Hulaika. Beirut. The Arab House of Sciences.

3) Brimer, Alfred Louse D. (2009). Establishing Islam between Writing and History, translated by Issa Mohasibi. Beirut. Dar Al-Saqi.

4) Peterson, Earling Ledock. (2009). Ali and Muawiyah in the Early Arabic Narration. translated by Abd al-Jabbar Naji Al-Yasiri. Beirut. Dar al-Mujtaba Library.

5) Golder Tehiar, Agentis. (1955).Mathahin al-tafseer alislami, translated by Abd al-Halim al-Najjar. Cairo. Muhammadiyah Sunnah Press.

6) Ibn Hanbal, Ahmed bin Muhammad (d.241 AH). Al-Musnad. edited by Hamza Ahmad Al-Zein. Cairo . (No. T). Dar Al-Hadith.

7) Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit (d.463 AH). 1974. Restricting Knowledge. Yusuf al-Gishr's investigation.

8) Al-Khatib, Muhammad Ajaj. (No. T).The year before blogging. Beirut. Dar Al-Fikr.

9) Al-Darami, Abu Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman al-Tamimi al-Darami al-Samarqandi (d.255 AH). 2013. Musnad Al-Darami, edited by Hussein Salim Asad. Riyadh. Dar Al-Mughni.

10) Daqooqi, Hussein Ali. 1987. "The Battle of Talas, or the civilizational conflict between the Arabs and China. (Bela)." a research published in Dirasat for Generations.

11) Al-Douri, Abd-ulaziz. 1983. Research on the emergence of history science among the Arabs. Beirut. Dar Al-Mashriq.

12) Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman (d.748 AH). 2001. The History of the Flags of the Nobles. Beirut. The Message Foundation.

13) Al-Sijistani, Abu Bakr Abdullah bin Abi Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath (d. 316 AH). 1936. Almusahif. edited by Arthur Jefri. Egypt. The Rahmani Press.

14) Al-Ali, Saleh Ahmed. (No. date). Studies on the Development of the Intellectual Movement in Early Islam. Beirut. The Resala Foundation.

15) Al-Ghazali, Mushtaq Bashir. 2003 "An Analytical View on the Book of Muhammad's Life by the Orientalist William Mayor". College of Arts / Kufa. Iraq .First Issue. published research in Al-Sudair Magazine

16) Wellhausen, Julius. 1968. The History of the Arab State from the Rise of Islam to the End of the Umayyad State. translated by Muhammad Abd al-Hadi Abu Rida. Cairo. 2nd Edition. Committee for Authorship, Translation and Publication.

17) Massey, Henry. 1988. Islam, translated by Bahij Shaban. Beirut. 3rd Edition. Awaidat Publications.

18) Watt, Montgomery, Muhammad in Mecca. 1952. translated by Shaban Barakat. Beirut. Publications of the Modern Library.

19) Watt, Montgomery, Muhammad in Medina. 1952. translated by Shaban Barakat. Beirut. Modern Library Publications.

Les orientalistes et le niveau de la vérité transmise dans la Sira

Cette recherche est soumise au logiciel "Turnitin"
Sources et références de style «Chicago»

Prof. Dr .Mushtaq Bashir al-Ghazali
Irak/ Université de Kufa/ Faculté de l›éducation pour les filles
mushtaq.alghazali@uokufa.edu.iq

Résumé de la recherche

La biographie purifiée du Prophète (sawas) était et l'est encore le sujet d'étude et de préoccupation aux orientalistes depuis le douzième siècle après J.C.

Malgré la nature des premières études orientalistes qui ont délibérément offensé et déformé la biographie du Noble Prophète Muhammad (sawas), nous voyons que les études modernes se sont largement concentrées sur les sources de la biographie, ainsi que la méthode au moyen de laquelle les récits étaient formés, et la confiance et la vérité qui l'accompagnaient.

Dans la foulée de ces études orientales, nous avons vu la présence des études qui suivent la méthode rigoureuse scientifique et tirent des résultats logiques pour évaluer le niveau de la vérité transmise dans les récits de la biographie.

Certains d'entre elles ont fourni des opinions solides et logiques dans ce domaine, mais cela ne signifie pas qu'il n'y a pas d'offenses délibérées et des essais de déformer la vie du Prophète purifié (sawas)..

Nous avons évoqué dans la recherche le diagnostic des orientalistes et leur accord sur le fait que les récits de la biographie ont été soumis à de nombreux cas d'ajout et de suppression spontanés ou intentionnels, et que la nature des intérêts personnels était claire dans le contexte et dans le contenu de certains de ces récits, et ils ont également identifié les méthodes par lesquelles ces ajouts et contributions ont été faits sur la réalité de la biographie et de ses événements.

L'ensemble de la recherche est un essai de motiver les chercheurs à étudier l'histoire de la biographie dans sa construction et son contenu, et un essai de reformuler la biographie purifiée du Prophète selon la critique et l'évaluation du récit islamique.

introduction

Il est évident que les études orientalistes modernes se sont concentrées sur la réalité du récit islamique qui transmettait le contenu de la biographie purifiée du Prophète(sawas), et le suivi de ses circonstances et conditions, qui n'était rien d'autre qu'une narration orale transmise par les "Hafiz" (ceux qui retiennent par cœur les hadiths), d'une génération à une autre, jusqu'à ce qu'il soit écrit au début de l'ère abbasside, après avoir été chargé d'entrées et d'ajouts sur la base de l'exagération ou de la distorsion.

Les études orientalistes modernes se sont concentrées sur des points importants et essentiels pour diagnostiquer ces ajouts et contributions à la réalité de la biographie du prophète(-sawas), et elles sont parfois sujettes à un accord, et elles sont venues avec des opinions intéressantes qui méritent d'y répondre en d'autres moments. Cette étude est consacrée à étudier leurs opinions et leurs idées qu'ils ont présentées sur le niveau de vérité transmise dans les nouvelles biographiques.

La recherche portait sur les études orientales les plus importantes qui critiquaient les sources de la biographie et leurs récits, qui mettaient l'accent sur l'occurrence de l'addition et de la suppression. Ces études ont également diagnostiqué ces méthodes d'addition.

Ensuite, la recherche a abordé la question de la réalité de la narration de la biographie et les circonstances auxquelles elle a été exposée jusqu'à ce qu'elle atteigne le stade de l'écriture. Les études orientales étaient unanimes que le fait de ne pas écrire ce récit et qu'il reste circulé en voie orale ont contribué à ces ajouts.

La recherche s'est appuyée sur des sources orientalistes modernes étroitement liées au sujet, parmi lesquelles le livre de l'orientaliste Bremar (le fondement de l'islam entre l'écriture et l'histoire), le livre de l'orientaliste Ernst (sur l'approche de Muhammad (sawas), réfléchir encore en Islam dans le monde contemporain, et le livre de l'orientaliste Petersen (Ali et Muawiya dans le récit arable récent), ainsi que d'autres livres et études, en particulier les produits de l'orientaliste Montgomery Watt.

Les paroles du Messager d'Allah, Muhammad bin Abdullah (sawas), ses actes et l'intégralité de sa biographie parfumée intéressaient et intéressent toujours tous les musulmans, afin de s'y appuyer pour la législation, l'organisation de leurs vies, ainsi que l'honneur acquise de les suivre.

Et la biographie, avant d'être écrite, était une narration que les narrateurs ont transmise oralement. Elle a traversé des étapes difficiles avant d'être achevée sous sa forme circulante parmi les gens, car le processus d'enregistrement était très tardif, de sorte que les musulmans avaient l'habitude de transmettre et d'entendre ses nouvelles d'une manière orale pour de différents motifs.

Et ce détail important de la biographie a eu une grande part dans les études des orientalistes, et il a présenté leurs opinions et idées qui méritent notre estime.

L'écriture tardive de la biographie a exposé ses récits à certaines influences, et c'est un fait que tout chercheur juste doit admettre, car les émetteurs du contenu de ces récits sont des êtres humains, et les êtres humains sont sujets à commettre des erreurs et des omissions.

Ils ont de diverses tendances, qu'elles soient innées ou systématiques, ou dans les tendances de la connaissance et des connaissances générales du récit islamique et ce qui s'est passé dans son orbite à partir d'autres sources. En dernière analyse, il est nécessaire d'admettre que des ajouts au contenu de la biographique se sont produits, intentionnellement ou non.

Mais quel est le pourcentage de ces influences sur les faits et la nature de la biographie transmise à travers la narration orale ? Comment ces influences ont-elles pu entrer dans l'essence de la biographie et changer certains de ses faits, et en supprimant et en ajoutant dans son contenu, et les méthodes de compréhension et d'expression qui ont longtemps été partielles de son contexte et de son système global ? C'est ce que nous allons suivre à travers les études des orientalistes et de leurs opinions et idées, en s'arrêtant à chaque opinion ou idée pour en discuter dans un esprit scientifique.

Le processus de critique des sources de la biographie et de leurs récits n'est pas une thèse à l'ancienne, comme l'orientaliste britannique spécialisé dans la biographie Montgomery Watt le souligne que les remarques de l'orientaliste William Muir [1] à ce sujet dans son livre intitulé (la vie de Muhammad à partir de ses sources originales) furent les premières notes orientalistes critiques d'une manière scientifique [2]. Puis il ajoute que les plus grandes études après Muir ont été le livre (Actualités de l'Islam) de l'orientaliste italien Caetani, qui a grandement remis en question ce que les sources rapportaient [3].

Puis la panoplie des travaux des recherches présentée par GoldZehir à travers son livre (études Muhammadites), dans lesquelles il met l'accent sur les lieux de la falsification dans les hadiths, ainsi que sur les résultats énoncés par l'orientaliste Franz Behl, selon lesquels l'histoire de la biographie n'était pas exemptée d'ajouts et d'amendements, en particulier ces nouvelles qui servent des intérêts particuliers et même les politiques publiques, et les volontés des doctrines et de courants intellectuels, surtout quand ils étaient dans leur formation cognitive et leur production intellectuelle.[4]

Comme l'orientaliste Montgomery Watt a exprimé dans sa lucide opinion à travers la méthode historique qu'il a adoptée, en disant : « Le chercheur d'aujourd'hui, après avoir été informé des tendances des premiers historiens et de leurs sources, doit être capable de prendre en considération les distorsions »[5]

Non seulement cela, mais les récentes études orientales publiées sont venues confirmer ce sens sans équivoque. L'orientaliste Alfred Louis Bremer, auteur du livre (Etablir l'islam entre écriture et histoire), qui est l'une des principales études orientales modernes, commence son livre avec des termes intéressants dans lesquels il a dit : « Le temps est passé où des chercheurs comme Ernst Renan croyait que la vie du Prophète de l'Islam nous était bien connue, comme la vie de l'un des réformateurs religieux du XVIe siècle.

Maintenant, nous avons découvert que les choses ne sont pas si simples ni si claires. Nous ne disons pas cela pour nier que le Prophète(sawas) eut une existence au sein de l'Histoire, mais cela dépend de la manière dans laquelle sa biographie a été raconté » [6].

Ici, la remarque de Bremar semble claire que le degré de fiabilité du récit dépend de la mesure dans laquelle sa référence est dépourvue de provocation et de motifs personnels, d'influences de tendances générales et d'affiliations, et donc le récit biographique n'est pas entièrement fiable.

En outre, l'orientaliste Petersen, l'auteur du livre (Ali et Muawiya dans le récit arabe ancien), qui est l'une des études orientales importantes spécialisées dans l'étude du récit arabe ancien, ne contredit pas ceux qui le précédaient d'orientalistes. Il voit que le récit qui été a écrit dans l'ère abbasside et qui a transmis la biographie du Prophète (sawas), il a été adopté comme faits réels [7], puis il commente sur cela, en disant : « Mais cette question est indéfendable» [8]. Son indication ici est claire que la biographie n'est pas fiable.

L'orientaliste Ernst vient aussi compléter cette idée - l'idée de déformer le récit de la biographie - franchement, comme il le disait : « Il y a une inttervention dans la formulation des récits historiques sur la biographie du Prophète » [9].

Par conséquent, la quantité significative et le bon nombre des études orientalistes voient que la narration de la biographie a subi une falsification, et l'authenticité de cette opinion est indéniable. Nous avouons que la présence d'ajouts dans la narration de la biographie [10] ne constitue pas un défaut dans la biographie, car toutes biographies des Prophètes (as) qui ont précédé notre Prophète Muhammad (sawas) ont été déformées , sans oublier que la nature de la déformation de la biographie ne s'étendait qu'aux quelques parties, sans en perturber la structure générale, ce qui signifie que cette déformation ajoutait des intérêts personnels pour les faire intégrer dans la noble Sunna du Prophète(sawas), et supprimait ce qui contredit ces intérêts.

Une véritable biographie du Messager d'Allah (sawas) est donc arrivée.

Les orientalistes identifient deux méthodes par lesquelles les entrées et les ajouts à la narration de la biographie ont été obtenus :

La première méthode : Ces entrées et ajouts sont évidents à travers ce que l'orientaliste Watt a appelé pour distinguer l'action et le motif dans la narration de la biographie. Il a mis en garde la nécessité de noter ces ajouts délibérés à travers le pourcentage des motifs irréalistes sur lesquels on ne peut pas compter pour des actions spécifiques dans le contexte du récit [11], et il a utilisé un exemple pour éclaircir cette idée. Il a dit : « Personne ne pense nier le fait qu'Aïcha ait quitté Médine avant la mort du calife Othman. Quant à savoir si ses motivations étaient honorables, méprisables ou indifférentes, c'est le sujet d'un débat intense. » [12].

L'acte visé à par Watt est le suivant : « le départ de la femme du Messager d'Allah (sawas), Aïcha, depuis Médine, juste avant le meurtre du calife Othman bin Affan, c'est une nouvelle que les narrateurs et les historiens sont en accord concernant sa survenue. Mais ils ont en désaccord concernant ses motifs de quitter Médine, selon l'allégation de Watt, pourquoi sortit-elle ?

Il a dit : « Quant à savoir si ses motifs sont honorables, méprisables ou indifférents.» L'ajout ici, que suppose l'orientaliste, revient à la même nouvelle : que l'historien dans son écriture de ce récit exclura les motifs et suggère avoir des motifs pour cette histoire, cohérente avec sa connaissance et son évaluation de l'ensemble des actions de ce personnage.

Il cite également un autre exemple plus clair de la façon dont les actions sont utilisées pour servir les intérêts personnels ou collectifs d'un groupe, d'une tribu ou d'un autre groupe.

Il dit : « De même, la parole de Muhammad (sawas) sur l'autorité de Saad bin Muadh, quand il a rendu son jugement sur le cas de Bani Qurayza : (tenez debout pour votre maître), cela peut être utilisé pour justifier le jugement que les Ansar auraient pu gouverner Quraysh ».

Cette histoire a été rapportée en plusieurs manières pour confirmer que les Ansar eurent l'autorité de gouverner après le Prophète (sawas).[13]

La deuxième manière : D'autre part, l'orientaliste Karl Ernst a averti que les ajouts et modifications ne se limitaient pas à des motifs personnels et sectaires, mais venaient plutôt à glorifier et sanctifier le statut du Prophète Mahomet (sawas), en liant le fait de croire en la personne Mohammad en tant que prophète, et l'aspect historique de ces récits, et l'impact que laisse ce fait sur le contenu de la narration de la biographie [14].

Karl Ernst a également souligné que ces récits représentent l'opinion d'une seule partie. Les premiers narrateurs et historiens se sont accrochés à l'aspect qui a suscité leur intérêt plus que d'autres concernant la vie du Prophète (sawas). Par conséquent, ils n'étaient pas objectifs en encadrant le contexte de l'histoire de la biographie [15].

Il résume sa vision dans les phrases suivantes : «Ce que nous avons, ce sont principalement des récits décrivant ses batailles, à l›instar des anciennes épopées arabes, glorifiant le statut du Prophète(sawas) par la poésie et la prose, et les interprétations du Coran qui essaient d'expliquer ses versets en référence à la vie de Muhammad (sawas), en plus des histoires qui lient Muhammad aux prophètes précédents. En bref, les aspects par lesquels Muhammad (sawas) est connu sont limités aux exigences culturelles et religieuses d'une certaine religion.» [16]

Dans le même contexte, l'orientaliste français Henri Masset a souligné que la propagation de l'islam a contribué au contact des musulmans avec de nouvelles idées et écoles, et que celles-ci ont, à leur tour, contribué au développement social et intellectuel des rapporteurs des biographes eux-mêmes, ils ont donc procédé à la modification de certains hadiths et des récits pour les adapter aux besoins de l'époque du point de vue législatif » [17].

Certains orientalistes où Karl Ernst se figure le premier parmi eux, ont manqué des faits importants en essayant de souligner l'entrelacement du côté historique et de l'aspect foi-croyance et l'effet de cela sur la réalité de la biographie et la crédibilité de sa narration.

Ils ont donc imaginé que les historiens musulmans avaient recelé la réalité historique pour montrer la structure religieuse de la biographie. C'est une grande illusion dans laquelle ils sont tombés.

Ils n'ont pas pris en considération la question de la formation morale que l'Islam a voulu diffuser dans les âmes des musulmans et le comportement de la communauté islamique, qui, à son tour, a insisté pour adhérer à l'esprit de la réalité et de crédibilité, qui est l'expression la plus vraie de l'esprit et de la véritable essence de l'Islam.

Où ce à quoi l'orientaliste Masset se réfère, que cette mutualisation a contribué au progrès de la pensée islamique, oubliant l'état de stagnation qui a touché toutes les civilisations humaines dans la première ère de l'islam, l'ère de la prospérité et de la force.

Oui, nous sommes d'accord avec certaines vues orientalistes selon lesquelles il y a des ajouts au contenu de la biographie, mais en même temps, il faut souligner qu'il existe un autre groupe de narrateurs qui représentaient les véritables tendances de l'islam.

Ce groupe appelle à la connaissance et la science et en exhorte davantage, et appelle l'homme à se servir de la vue, de la vision, de la raison et de la pensée pour étudier les conditions des personnes dans le passé, le présent et le futur, et pour contempler les phénomènes du monde.

L'Islam donc a créé des motifs forts, et établi un cadre général pour les horizons de la pensée [18].

Nous disons que ce groupe de narrateurs représentait ces tendances sincères et honnêtes, issues de l'esprit et de l'essence de cette religion, et ainsi ils ont apprécié leur empressement et honnêteté à transmettre le contenu de la narration biographique sous la forme la plus proche. Alors, nous ne pouvons pas voir la narration biographique sous un seul angle.

L'autre chose à laquelle il faut faire attention est l'existence de contenus croisés de la narration de la biographie, et cette intersection ne peut être expliquée qu'à la lumière qu'un autre groupe de narrateurs qui s'est chargé de transmettre les faits de la biographie face à ce groupe auquel les orientalistes se référaient comme l'ajout et la modification, et donc nous nous sommes trouvé devant cette intersection dans le contenu de la narration biographique pour nous assurer une vérité importante à savoir : il y avait ceux qui ont cherché à transmettre les vérités sans ajouts.

Le cas de la narration de la biographie jusqu'à l'écriture

L'islam est une étape décisive fondamentale dans l'histoire de la pensée arabe, car l'appel pour l'Islam est venu avec des idées de base qui ont été mentionnées à plusieurs reprises dans le Noble Coran et ont eu le plus grand impact sur l'orientation des musulmans [19].

Parmi les idées plus importantes , se figure la science. Le mot (science) et ses dérivés ont été mentionnés 624 fois dans le Coran [20].

L'esprit d'encourager à poursuivre le savoir et à le diffuser s'est montré à travers les versets du Noble Coran et les hadiths du Messager, comme dans ce verset : « Allah élèvera en degrés ceux d'entre vous qui auront cru et ceux qui auront reçu le savoir » [21]. Allah dit : «Parmi Ses serviteurs, seuls les savants craignent Allah » [22] . la parole du Messager d'Allah : « les Ulémas sur Terre sont comme des étoiles » [23]

Et sa parole (sawas) : « La mort du savant est une brèche dans l'islam » [24]

La première directive adressée aux musulmans par le Messager de Allah (sawas) a été d'empresser d'écrire les versets du Noble Coran.

Il a été rapporté par Abu Saeed al-Khudri que le Prophète (sawas) a dit : « N'écrivez rien de moi sauf le Coran » [25]. Pourtant, le mouvement intellectuel des musulmans après la mort du Prophète (sawas) était basé sur l'écoute et la mémorisation, et que le pouvoir califat ne les a pas encouragés à écrire leurs opinions, et le soin a été pris de continuer à écrire dans les limites du Saint Coran [26].

Nous ne sommes pas ici pour passer en revue les facteurs qui ont conduit à neutraliser l'écriture mais la nécessité d'intégrer l'idée du sujet exige de le mentionner brièvement.

Outre de ce que nous avons mentionné au sujet de la réticence du pouvoir Califal à répandre le fait d'écrire, et de son désir de limiter l'écriture au texte du Noble Coran, il y a d'autres facteurs que certains historiens ont réitéré. En voici quelques-uns : « Parmi ces facteurs, il y a danger potentiel que les gens s'intéressent à ces livres, s'y attachement et donc ils ne s'intéresseraient plus au Coran et à son étude » [27], selon leur opinion.

Dr. Salih Ahmad Al-Ali ajoute : « Les livres que les gens écrivent, y compris les savants, peuvent éviter les difficultés qui existent dans la lecture du Saint Coran, afin qu'ils se rapprochent de la compréhension des gens, de leurs tendances et désirs. Leur propagation et leur valeur augmentent parmi les gens Il se peut que leur influence, sur eux, devienne plus grande, jusqu'à ce qu'ils soient une source pour comprendre l'islam plutôt que le Coran.»[28]

Bien que nous soyons contre le désir d'empêcher la diffusion de l'écriture, et de ne pas croire aux excuses qu'ils ont présentées pour s'écarter du Noble Coran, ou pour s'y mêler, il convient de noter qu'il existe un accord relatif basé sur les expériences de certaines anciennes religions perses, où certains des religieux qui furent adeptes du manichéisme en particulier se sont penchés à étudier «Zand Avesta» qui fut l›interprétation du livre, au lieu de leur saint livre «Avesta», mais, à notre avis, cela ne pose pas de danger pour l'Islam, dû à la différence des natures : divine dans le Saint Coran et humaine dans l'Avesta.

Dr. Saleh Ahmad Al-Ali continue de montrer les raisons pour lesquelles l'écriture a été stoppée, et déclare que la connaissance basée sur la communication verbale, la mémorisation et l'audition évite au savant les problèmes d'écriture et la difficulté de la contrôler, d'autant plus

que l'écriture restreint les savoirs et les limite, car l'écrivain sent que son écriture sera un étreinte matérielle et un argument contre lui, selon lequel il sera tenu responsable de ses paroles. Cela le conduit à la prudence et à l'hésitation pour vérifier les mots qu'il utilise, les idées qu'il présente, les informations qu'il écrit, et si des erreurs apparaissent après cela, elles lui seront attachées, alors qu'il est incapable de collecter les copies écrites circulant parmi les gens [29].

Malgré les remarques que nous enregistrons sur la parole de Dr Saleh Ahmad Al-Ali à ce propos, nous sommes d'accord avec certains d'entre elles et affirmons qu'il existe d'autres facteurs qui ont contribué à cette interrompue, tels que le manque d'outils d'écriture et le manque de papier qui sont nécessaires pour comprendre les détails des événements [30].

Ces raisons et d'autres qui ont contribué à interrompre le fait d'érire de la narration biographique, et à la maintenir dans les limites de la circulation orale par l'oral, l'écoute et la mémorisation, les orientalistes n'ont pas cherché à les étudier sérieusement et à présenter leurs opinions à ce sujet. Ils se sont beaucoup concentrés sur la confirmation de l'état de doute dans la narration de la biographie, et ils ont discuté de la façon dont les ajouts ont été faits, unanimes que l'écriture n'a été achevée que plus d'un siècle et demi après la mort du Prophète (sawas), et voici des exemples des paroles de certains d'entre eux:

Premièrement : l'orientaliste Petersen a souligné que la narration qui transmettait la biographie du prophète Mohammad (sawas) a été écrite à l'époque abbasside [31].

Deuxièmement : l'orientaliste Bremar a dit : « Il faut savoir ... que la vie de Mohammad n'a été écrite que plus d'un siècle et demi après sa mort, et peut-être plus » [32].

Si nous regardons la vision des orientalistes sur la nature de la structure du roman, nous le trouverons tout à fait clair. C'est ainsi que l'orientaliste Bremar l'exprimait : « Dans les écrits historiques islamiques anciens, nous remarquons que le même fait est généralement raconté sous forme de récits intermittents émis par plusieurs rapporteurs différents, et chacun de ceux-ci ... est doté d'une chaîne de transmission qui garantit son authenticité selon la perspective des anciens » [33].

Il définissait également la chaîne de transmission par une définition précieuse. Il a dit à ce sujet : « La chaîne de transmission signifie mentionner une liste des noms de personnes qui ont transmis les nouvelles de génération en génération à la première source d'information » [34]

Puis il commente cela en disant : « Cette technique dans la présentation formelle des récits

vise à nous donner l'impression de la fiabilité de sa transmission orale continue à travers les gens, se terminant par le premier personnage qui est considéré comme un argument ... Mais il faut noter que la pratique régulière de l'isnad n'a été enracinée comme tradition suivie que progressivement » [35].

La vision de Watt est conforme à l'opinion de Bremar selon laquelle le document du récit a été saisi et régularisé plus tard après que la pratique a pris sa portée temporelle, mais il est dommage pour les premiers rapporteurs qu'ils n'aient pas mentionné dans tous les cas la chaîne complète de transmission ou la chaîne des narrateurs jusqu'au témoin oculaire de l'incident [36]

Quant à Gold Tseehr, et à travers son livre (Écoles d›interprétation islamique), il met en lumière les narrateurs eux-mêmes, et le degré de confiance dans ce qu›ils ont rapporté, et cite l›un d›entre eux, Abu Abdullah al-Quarashi, connu sous le nom d'Ikrimah [37] , le serviteur d'Ibn Abbas, qui a dit à son propos : « Il est devenu un excellent savant ... parce qu'Ibn Abbas avait l'habitude de mettre la chaîne dans son pied et ne le détachait pas jusqu'à ce que son interprétation soit comprise.

C'est un trait d'exagération, souvent évoqué pour marquer la persévérance à recevoir et à étudier. Et pourtant il semble que cet homme ait fait confiance à Ibn Abbas ... il a abusé de sa relation avec Ibn Abbas, il a donc publié en son nom ce qu'il n'avait jamais entendu de lui » [38].

Puis l'orientaliste Masset vient attirer l'attention sur les origines ethniques des narrateurs, et confirme qu'ils ne sont pas arabes, et que cela suscite une grande surprise [39], basée sur la parole d'Ibn Khaldun, qui le cite ainsi : « C'est intéressant de voir que la plupart des ceux connus chez les musulmans pour leurs compétences scientifiques sont des étrangers. Les exemples qui contredisent cela sont très peu nombreux ... il y avait parmi eux des gens qui mémorisaient les hadiths par cœur, et la plupart appartenaient à la race persan » [40]

En ce qui concerne la documentation de ces récits dans les livres de biographie, nous notons la différence entre l'éloge que faisait l'orientaliste Wellhausen, et le mécontentement de l'orientaliste Bremar quant à la façon dont certains historiens ou modernistes l'ont documenté, y compris sa parole : « Dans ces livres, nous notons que le caractère original et dispersé des récits reste tel quel. Mais les récits devenaient discontinus les uns des autres par des chaînes de transmission qui annonçait chaque fois un récit tellement différent de l'autre. Lorsque plusieurs récits rapportent le même fait, on se retrouve devant des faits à voix multiples ... alors celui qui classifie le Musnad [41] suffit alors à présenter les récits comparés, même s›ils sont

divergents ou contradictoires, mais le fait de les présenter de cette manière comparativement n'indique pas la neutre tendance, car on peut souvent discerner derrière elle les tendances et les objectifs du compilateur » [42].

Quant à Wellhausen , il fait l'éloge, en disant : «Ibn Ishaq, qui est un chef, et Abu Maashar, qui est aussi un chef, et Al-Waqidi, ceux-là ne collectèrent les textes des récits de ses sources originales, comme le faisaient ceux qui les précédèrent, mais ils ont obtenu les récits de la part des savants qui les retenaient. Ils les ont revus, les ont passé au crible, les ont écrits de nouveau et une fois de plus, ils les ont mélangés, mais ... ils les ont rendu plus connectés qu'avant, et en même temps, ils les ont arrangés dans un ordre chronologique régulier, de sorte qu'ils sortaient, de leurs mains, des récits disjoints des nouvelles d'événements majeurs qui sont dispersés, une histoire continue. »[43]

En bref, nous ne voulons pas nier la logique des orientalistes dans l'étude du récit de la biographie du noble Prophète (sawas), et leur position à l'égard de ce que ces études comprenaient à partir de points de vue considérables dignes d'attention et d'appréciation, outre les points faibles, indiqués auxquels il faut faire attention.

Nous ne sommes pas motivés à inviter le cher lecteur à croire les récits des historiens islamiques concernant la biographie purifiée de Muhammadienne, lorsque leurs récits étaient accompagnés de suppression et d'addition avec des motifs divers, et peut-être que cela résulte de la nature de l'homme d'abandonner la culture et les savoirs de la biographie, sur l'opinion ou la narration émise par eux.

Conclusion

A la fin cette modeste étude des opinions des orientalistes et du niveau de la vérité transmis dans l'actualité de la biographie, il s'agit, en fait, d'une très brève étude, en espérant que nous réussirons , soutenu par Allah, à l'élargir à l'avenir, afin que nous puissions obtenir des résultats plus précis et plus larges en continu et en application. Maintenant, nous avons puconclure les résultats suivants:

1- Les études orientalistes modernes se sont concentrées sur la critique de la réalité du récit biographique et de ses conditions et circonstances, après que les anciennes études orientalistes se soient concentrées sur la critique des événements de la biographie et sur la tentative de déformer la biographie parfumée, et ce changement clair vers la critique du la structure du récit et la manière dont il a été formé apportent parfois des résultats acceptables, utiles et vrais, tels que le diagnostic de cas, la manipulation du contenu du récit biographique.

2-Le retard dans l'écriture du contenu de la narration de la biographie du Prophète (sawas), l'expose à la manipulation et à la distorsion par ajout ou suppression.

3-L'affirmation de l'orientaliste selon laquelle les narrateurs s'emploient des actions incluses dans la narration de la biographie pour servir les intérêts personnels ou collectifs d'un groupe ou d'une tribu, et ce que l'influence politique jouait dans ce domaine.

4-Avec la reconnaissance de la présence d'ajouts et de suppressions à la réalité de la biographie du Prophète, mais en même temps il y a des faits clairs, explicites et certains énoncés par le Noble Coran, comme une partie importante de la réalité de la biographie purifiée du Prophète(sawas) et ne fait pas du tout l'objet de critiques.

Notes

1) Pour plus de détails sur cet orientaliste, voir : al-Ghazali, Mushtaq Bashir, dans son livre " regard analytique dans le livre" la vie de Muhammad" à son écrivain William Muir, recherche publiée dans la revue "al-Sedir", faculté des lettres, université de Kufa

2) Montgomery Watt, "Muhammad à la Mecque" , traduit par Cha'ban Barakat, éditions de la librairie contemporaine

3) Idem

4) Idem

5)Idem

6) Bremer, Alfred Louis, Etablir l'islam entre écriture et histoire, traduit par Issa Muhassibi, dar al-Saqi, Beyrouth, 2009

7) Petersen, "Ali et Muawiya dans le récit arabe ancien", traduit par D. AbdulJabar Naji, Beyrout, 2009

8) Idem

9)Ernest, Carl, "sur la méthode de Muhammad, repenser à l'Islam dans le monde contemporain, traduit par Hamza al-Halayqa, la maison arabe pour les sciences, Beyrouth, 2008

10) L'une des importantes études relatives à la noble biographie, avant qu'elle soit écrite, est écrite par le docteur Muhammad Ajaj al-Khatib qui dit : « après le martyre de l'Imam Ali(as), des partis et des courants qui ont pris un timbre religions ont été créés. Cela avait influencé sur les dogmes religieux en Islam ».

11)Watt, Muhammad à la Mecque, P. 11

12)Idem

13) Montgomery Watt, "Muhammad à la Mecque" , traduit par Cha'ban Barakat, éditions de la librairie contemporaine, Beyrouth, 1952

14) Ernest, Carl, "sur la méthode de Muhammad, P. 111

15) Idem

16) Idem, P. 112

17) Masset, Henri, L'Islam, traduction : Bahij Chaaban, Beyrouth, 1988, éditions "aweydat",

18) Al-Ali, Saleh Ahmed, dirassat fi tattawr al-harakah al-Fikraya fi sadr al-Islam, association al-Rissala, P . 14

19) Afaya, Mohammad Nour al-Din, al-Gharb al-Mutakhayal, sourat al-Akher fi al-fikr al-arabi al-islami wassit , le centre culturel arabe,

20) Idem

21) sourate al-Mujadila, 11

22) sourate Fatir, 28

23) Ibn Hanbal, al-Musnad, verification :Hamza Ahmed al-Zayn

24) Al-Darmi, Abu Mohammad abu Abdullah ibn AbdulRahman, Musnad al-Darmi

25) Al-Sajastani, Abu Bakr Abdullah bin Abi Dawoud, vérification : Arthur Jeffry éditions rahmanaya, P.4 ; al-Khatib al-Baghdadi,

26) Al-Ali, Saleh Ahmed, dirassat fi tattawr al-harakah al-Fikraya, P. 15

27) Idem

28)Idem

29)Idem 122

30) Al-Daqoqi, Hussain Ali, bataille de Tals et le conflit entre les arabes et la Chine, recherche publiée dans la revue d'études " al-Ajyal", numéro 3

31) Petersen, "Ali et Muawiya", P. 63

32) Bremer, Alfred Louis, Etablir l'islam, P. 13

33) Idem, 16

34)Idem ,17

35)Idem

36) Watt, Muhammad à la Mecque, P. 516

37) Il est Abu Abdullah al-Qarashi. Voir ; al-Thahabi, Mohammad ibn Ahmed Ibn Othman, Sayr A'lam al-Nubala

38)Masset, l'Islam, 121

39) Idem

40) GoldTseehr, les tendances de l'exégèse islamique, traduction : AbdulHalim al-Najar, éditions le Caire, 1955

41) Musnad Ibn Hanbal

42) Bremer, Alfred Louis, Etablir l'islam, P. 19

43) Wellhausen, " l'histoire de l'État arabe depuis l'apparition de l'Islam jusqu'à la fin de l'État Omeyyade" , traduction AbdulHadi Abu Rid'a, la commission de l'écriture, de la traduction et de la publication , le Caire, 1968

Sources et références de style "Chicago"
La bibliographie:

Le noble Coran
1- Afaya, Mohammad Nour al-Din. 2000. Al-Gharb al-Mutakhayal : sourat al-Akher fi al-fikr al-arabi al-islami al-wassit. Casablanca. Le centre culturel arabe.
2- Ernest, Carl. 2008. Sur la méthode de Muhammad: repenser à l'Islam dans le monde contemporain. Traduit par Hamza al-Halayqa. Beyrouth. Al-Dar al-arabiya aux sciences.
3- Prémare, Alfred Louis. 2009. Etablir l'islam entre écriture et histoire. Traduit par Issa Muhassibi. Beyrouth : dar al-Saqi.
4- Petersen, Earling L. 2009. Ali et Muawiya dans la tradition arabe moderne. Traduit par AbdulJabar Naji al-Yasseri. Beyrouth. Librairie dar al-Mujtaba.
5- Goldziher, Ignaz. 1955. Origines de la théologie musulmane. Traduction : AbdulHalim al-Najar. Le Caire. Editions al-Sunna al-Mohamadiya
6- Ibn Hanbal. Ahmed Ibn Mohammad, (mort en 241). Al-Musnad. Vérification : Hamza Ahmed al-Zayn. (le Caire). Dar al-Hadith.
7- Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed Ibn Ali Ibn Thabit, (mort en 463). 1974. Taqyid al-Ilm. Vérification : Youssif al-Ghish.
8- Al-Khatib, Mohammad ajaj. La Sunna qabl al-tadwin. Beyrout. Dar al-Fikr.
9- Al-Darmi, abu Abdullah Ibn abdurahman al-Témimi al-Darmi al-Samarqandi, (mort en 255). 2013. Musnad al-Darmi. Vérification : Hussain Salim Assad. Al- Riyad. Dar al-Mughni,
10- Al-Daqoqi, Hussain Ali. 1987. Ma'rakat Tals aw al-sira'a al-hadhari byn al-arab wal Siyn : recherche publiée dans la revue " dirassat lil-ajyal". Numéro 3
11- Al-Douri, AbdulAziz. 1983. Recherche intitulée "nash'at ilm al-tarikh and al-arab. Beyrouth. Dar al-Mashriq.
12- Al-Thahabi, Mohamamd Ibn Ahmed Ibn Othman, (mort en 748). 2001. Siyar a'lam al-Nubala. Beyrouth. Association al-Rissala.
13- Al-Sajastani, Abu Bakr Abdullah bin Abi Dawoud Sulayman Ibn al-Ash'ath, (mort en 316). 1936. Al-Massahif. Vérification : Arthur Jeffry, Égypte éditions Rahmaniya.
14- Al-Ali, Saleh Ahmed. Dirassat fi tattawr al-harakah al-Fikriya fi sadr al-Islam. Beyrouth. Association al-Rissala.
15- Al-Ghazali, Mushtaq Bashir. 2003. Nathra tahliliya fi kitab "la vie de Muhammad" à son auteur William Muir. Faculté des Lettres, université de Kufa. Irak. Numéro 1. Recherche publiée dans la revue "al-Sedir".
16- Wellhausen, Juluis. 1968. L'histoire de l'État arabe depuis l'apparition de l'Islam jusqu'à la fin de l'État Omeyyade. Traduction : Abdul Hadi Abu Ridah. Le Caire. Deuxième édition. La commission chargée de l'écriture, de la traduction et de la publication.
17- Masset, Henri. 1988. L'Islam. Traduction : Bahij Cha'aban. Beyrouth. Troisième édition. Maison d'éditions Aweydat.
18- Watt, Montgomery. Muhammad à la Mecque. Traduit par Cha'ban Barakat. Liban-Beyrouth. éditions de la librairie contemporaine.
19- Watt, Montgomery. Muhammad à Médine. Traduit par Cha'ban Barakat. Liban-Beyrouth. éditions de la librairie contemporaine.